القوات المسلحة

العدد ٤٧١ - ١٦ اكتوبر / تشرين اول ١٩٦٦ - الثمن ٢٠ مليما





صـــورة يوم ٨ نوفمبر : صبى من
بور سعيد يحاول اطفاء الحرائق ..

الأيام التي عشناها

الايام التى عشناها .. واللحظات التى شهدنا بعض وقائعها .. دخلت الى سجلات التاريخ .. ومصر العظيمة التى أرادوا أن يستعمروها .. ظلت حرة .. والمعتدون جميعا .. سقطوا تحت الاقدام ..

ولكن بعد عشر سنوات على العدوان .. من الممتع ان نعيش بعض اللحظات التى عشناها .. ومن الممتع أيضا أن يرى الجيل الجديد صورة الايام المجيدة فى تاريخنا ..

ولذلك أرسلنا عدة برقيات الى الخارج .. للمصورين الذين حضروا العدوان .. ليرسلوا لنا الصور التى التقطوها ..

وفى هذا العدد المصور عن العدوان سترى صورا لم تنشر فى مصر من قبل .. سترى الصور التى التقطها مصورو وزارة الدفاع الفرنسية والانجليزية .. سترى الصور التى التقطها المراسلون الحربيون الاجانب وهم يركبون الطائرات المغيرة .. أو أثناء مرافقتهم لقوات العدوان البرية والبحرية .. وكذلك وهم يقفزون بالمظلات مع المعتدين ..

وسترى أيضا مجموعة من الصور التى التقطها المصورون العرب .. وبذلك نكون قد قدمنا لك الصورة كاملة من جميع الاطراف .. لتحتفظ بها كسجل تاريخى مصور .. وعندما يكبر أولادك تستطيع أن تقول لهم .. هذه بعض اللحظات المجيدة التى عشناها ...

محمد محمد عبد الرحمن



يوم ٩ نوفمبر :
سنحارب.. سنحارب

خبايا العدوان من فوق منبر الأزهر

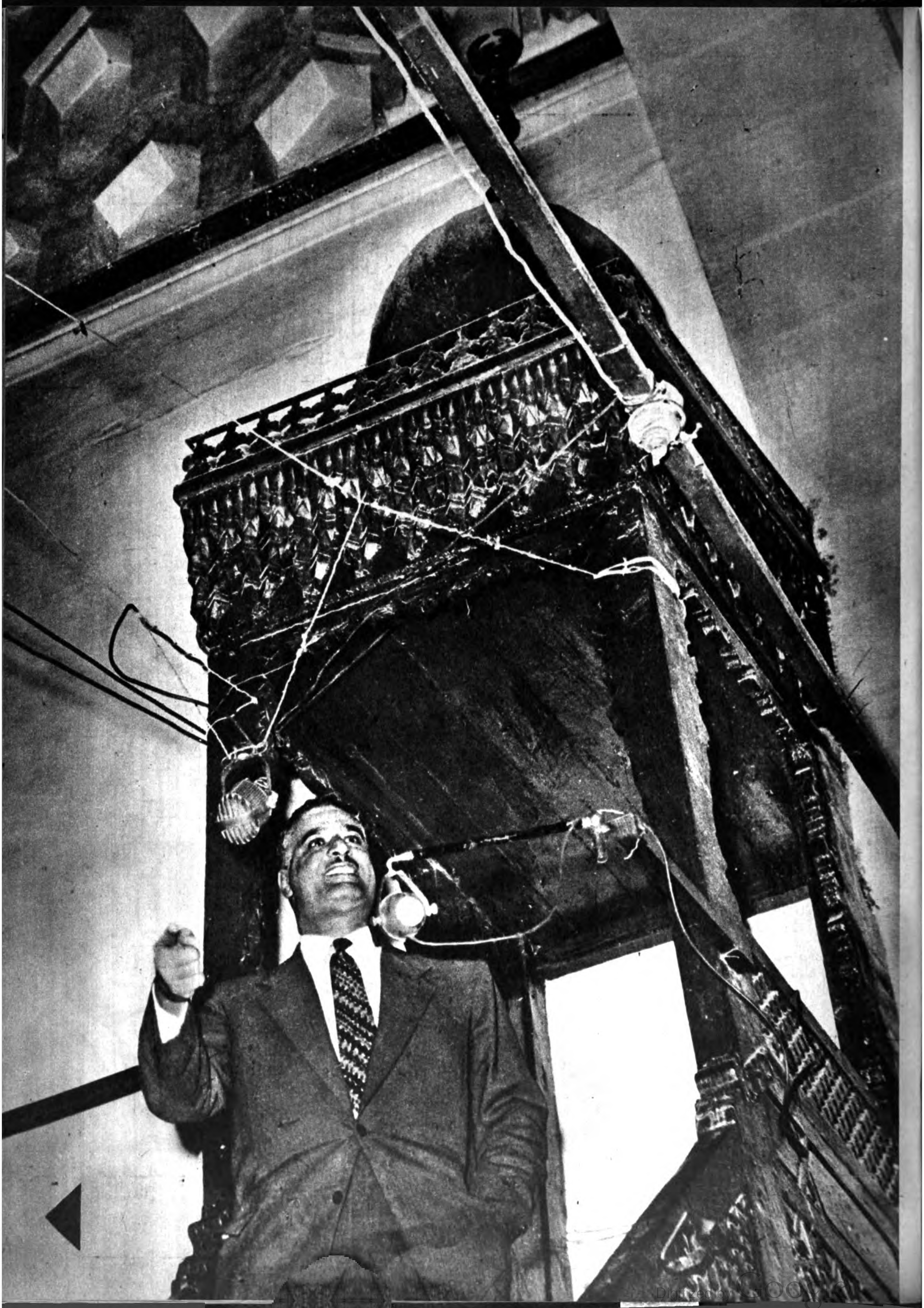
أسرار عشرة أيام من العدوان

● نا[illegible]ل: عشت [illegible]

● العدوان. والقومية العربية

● لماذا وافقت مصر على وقف القتال؟

● خطاب الرئيس أدق تحقيق صحفي عن العدوان





الجمعه ٩ نوفمبر ١٩٥٦

.. القاهرة .. الثائرة .. الهادرة تحيط بموكب عبد الناصر المتجه ظهر اليوم الخالد الى الجامع الازهر الذى شهدت ساحته اياما خالدة فى هذا اليوم .. شهدت معارك التحرر ضد الاتراك، والفرنسيين، والانجليز، واصطبغت أروقته .. ودهاليزه .. وحجراته بدماء الشهداء الذين سقطوا مطالبين بالحرية عبر سنوات متعاقبة من تاريخ الكفاح المصرى الشامخ .

... سيارة عبد الناصر تصل الى الجامع الازهر بصعوبة ... ملايين القلوب والحناجر تهتف حوله سنقاتل .. سنقاتل .. انه الشعار الذى صححت .. ونامت عليه الجماهير طوال ايام العدوان .. الرئيس يصعد منبر الجامع الخالد ليلقى خطابه التاريخى الذى استعرض فيه كل دقائق العدوان وخباياه .. ان خطاب عبد الناصر اصدق وادق تحقيق صحفى عن العدوان .

العالم يعيش الايام الفاصلة

● قال الرئيس فى خطابه ان العالم يعيش الساعات الفاصلة فى تاريخه .. قال .. العالم يعيش الساعات التى تقرر مصير الانسانية جميعا .. العالم اليوم يمر بلحظة حاسمة يتقرر فيها مصائر البشر أجمعين.. الانسانية اليوم مهددة فهل نحن هنا فى مصر المسئولون من هذا التهديد .. هل نحن هنا فى مصر مسئولون عما يحيط بالعالم اليوم ... مصر اعلنت سياستها التى تتلخص فى محافظتها على حريتها وعلى استقلالها والتى تتلخص فى تمسكها بالسلام .. كنت اتكلم باسمكم ... كنت انادى بالسلام فى باندونج وفى بريونى .. ... ان سياستنا هى أن نعيش احرارا .. كراما فى بلادنا .. ان سياستنا أن تكون مصر مستقلة ولن تكون ذيلا لاحد .

الاستعمار تربص بنا

... ونمضى مع الخطاب التاريخى لنقدم بعض فقراته بعد مضى عشر سنوات على العدوان الغاشم

● ان الاستعمار لم يرض ابدا ان يرى مصر وقد تحررت منذ زمن طويل من العبودية وقد رفعت رأسها الى السماء متحدة قوية تنادى بالحرية والسلام .. ان الاستعمار كان يتربص بنا دائما وكان يطلب منى ومنكم ان تكون اذيالا .. وأنا حين كنت أرفض .. كنت ارفض باسمكم وباسم عزكم

— انني حينما اعلنت اننا سنقاتل فى سبيل حريتنا واستقلالنا وكرامتنا كنت اعبر عن كل فرد منكم وعن آبائكم واجدادكم .

— لقد فرض ايدن علينا القتال بالمكر والخديعة ليحقق أهدافه واغراضه ليتحكم فينا وفى وطننا ولكنه لن يستطيع ابدا ان يفرض علينا الاستسلام

خرجنا من المحنة اقوياء

وفى فقرات اخرى من الخطاب اخذ الرئيس يقدم خفايا العدوان .. ويشرح للجماهير كيف خرجنا من هذه المحنة اقوياء فقال

● احب ان اقول انه بعد العشرة ايام من القتال ضد الظلم والطغيان واسرائيل وبريطانيا وفرنسا .. اننا اليوم نخرج من هذه المحنة اشد عزما واشد قوة اننا اليوم بعد العشرة ايام من القتال قلب واحد .. وهدف واحد ورجل واحد .

تفاصيل الاعتداء

● ان اسرائيل التى قامت بالاعتداء علينا فى ٢٩ اكتوبر كانت تنفذ خطة الاستعمار . وفى يوم ٢٩ اكتوبر بالليل هجمت اسرائيل واخترقت الحدود المصرية فى منطقة خالية من القوات المسلحة وفى نفس الليلة اعلنت بريطانيا الشريفة !! انها لن تستغل هذه الفرصة للتدخل

فى يوم الاثنين لم تشتبك قوات اسرائيل مع قواتنا فى سيناء ولكنها اخذت منطقة خالية فيها بعض نقط الحدود .. وفى يوم الثلاثاء كانت قواتنا الضاربة تتحرك الى الحدود الشرقية ويوم الاربعاء كانت قواتكم المسلحة تأخذ مواقعها بعد أن تكتلت على الحدود الشرقية لتبدأ معركتها للدفاع عن حق الوطن وضد العدوان الاسرائيلى ..

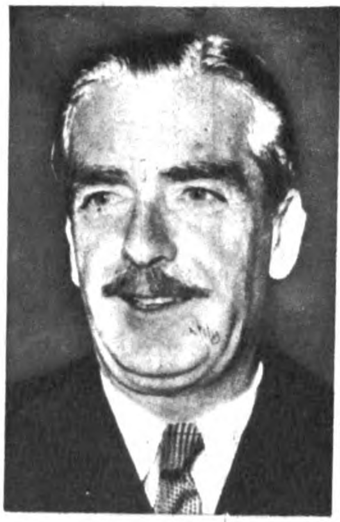
— يوم الثلاثاء والاربعاء قواتنا التى كانت متجمعة فى اماكن مختلفة قامت بهذا العمل بعزم وتصميم وايمان .. يوم الثلاثاء والاربعاء كانت حربنا مع اسرائيل والتى صادفتنا فيه تصريح بريطانيا ...

— ومع المعركة كان سلاحنا الجوى مسيطرا على أرض المعركة .

اشتراك فرنسا مع اسرائيل والخديعة الكبرى

... ان فقرات خطاب عبد الناصر هى اصدق تحقيق صحفى عن العدوان .. فبعد ان شرح دور اسرائيل فى المعركة انتقل الى فرنسا فقال ...

● وفوجئت يوم الاربعاء بخبر يقول انهم



ايدن .. خيانة !



ايزنهاور تحذير



همرشلد استقال



يوم ١٠ نوفمبر : رفعوا الاعلام البيضــــاء •• ليحصلوا على جثث قتـــلاهم ••

اسقطوا ١٨ طائرة اسرائيلية منهـــا عــدد كبير من الطائرات الميســـتير وقال الطيارون المصريون انهم لاحظوا وجود طائرات ميســتير في الجو اكثر من الموجود عند سلاح الطــيران الاسرائيلي وبذلك تبين لنا ان فرنســا قررت معاونة اسرائيل معاونة مستمرة ورغم هــذا استطاع سلاحنا ان يسيطر على المعركة ..

– يوم الاربعاء الساعة ٧ مساء اعلن صوت بريطانيا وجود حاجة اسمها قيادة الحلفــاء وهنا ظهر التحـــالف الانجليزى الفرنسى الاسرائيلي واعلنوا انهم يحافظون على ســلام العالم ... »

... ثم مضى عبد الناصر في خطابه الشــهير يعدد مراحل العدوان .. وكيف قاومناه حتى سحقناه وقبل نهاية الخطاب قال الرئيس ان العدوان الثلاثي كان يهـدف الى عدة اغراض

اهمها واولها احتلال مصر للقضاء على وحـدة الشعب العربي .. ثم شرح الرئيس بعــد ذلك لماذا قبلت مصر وقف القتال .. لان مصر تدعو دائما الى السلام وقد وافقت على وقف القتال لان انجلترا وفرنســا المعتديتين ..مجرمو حرب .. معزولون من العالم كله

اسرار تعلن لاول مرة

وقد اعلن الرئيس في خطاب الازهر التاريخي سرا عرفه العالم لاول مرة عندما قال جمــال عبد الناصر ...« وبعد الانذار الروسى اتصلت بالرئيس الامريكي ايزنهاور وطلبت منه ان يوضح موقف امريكا وكان ذلك قبــل وبعد الانذار الروسى .. وعلمت منــه ان الرئيس الامريكى يقاوم هذا العدوان »

... وسر آخر .. قال الرئيس ان مســتر همرشلد لما وجد ان انجلترا وفرنســا رفضتا وقف اطلاق النار قرر الاستقالة من منصــبه وانا ارسلت له وقلت احنا مش عايزينك تستقيل وعاوزينك تقف تحارب معنا من اجل السلام .

.. والقومية العربية

وفى فقرات متفرقة من خطاب عبد الناصر التاريخي وضحت حقيقة هامة عندما قال ... ان القومية العربية تحققت واصبحت عملا

ان القومية العربية لم تصبح كلاما يقــال .. بل اصبحت عملا فعالا .. فبريطانيــا لا يصلها بترول فالعرب تعاونوا معنا فى كل الميادين .. نسفوا آنابيب البترول .. وعرضــــوا انفسهم للخسارة .. آنها خسارة لهم ولكنها ضربة قاضية للاعداء وكسب للقومية العربية

.. وتحدث الرئيس عن كفاح بورسعيد فقال..

● لقد عشت يا اخوانى معركة بورســعيد باعصابي ودمائي وقلبي .. كانت اعصابي معهم لانهم كانوا يقاتلون قتالا فرض علينا حينما كنا ننادى بالسلام .. بورسعيد فدت العرب.. فدت

مصر .. فدت الدول الصــغرى .. فدت كل الدول التى تدافع عن الحرية والاستقلال .. شهداء بور سعيد سقطوا فى سبيل المثل العليا .. بورسعيد دفعت ضريبة الدم .. كانت تحمى شرفنا .. شرف الوطن .. وشرف الوطن لايتجزا .. خطة المعتدين انهارت امام مقــاومة شعب

بورسعيد .. انا اعلم ان بورسعيد مرت بمحنة ولكننا اليوم نكتب مستقبلنا بدمائنا .. ونحن اليوم نقرر مصيرنا .. هذا هو عزم وتصــميم الشعب ولهذا فانى حينما اتكلم عن بورسعيد .. اقول اننا كنا معها باعصابنا ودمائنا ...

وهكذا كان خطاب الرئيس عبد الناصر اثنــاء العدوان – والذى اجتزانا فقرات منه – ادق .. واصدق تحقيق صحفي عن ايام العدوان العشرة .. وعن الظروف التى احاطت بها

ان هذا الخطاب سيظل مرجعا هاما لكل من يريد معرفة المزيد من خبايا العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ●●●





يوم ٥ نوفمبر : مع نزول أول دبابة الى أرض مصر .. بدأت المقاومة الشعبية .. واحترقت الدبابة .. وجثة جندى ملقاة على الارض .. ورصاصة اخترقت كتف الجندى الاخر .. والصورة من وزارة الدفاع الفرنسية

عندما قدم
القائد
للشعب
كل الحقائق

لماذا ظهر السلاح الجوى الفرنسي

المشير عامر يقدم كل الحقائق فى خطابه

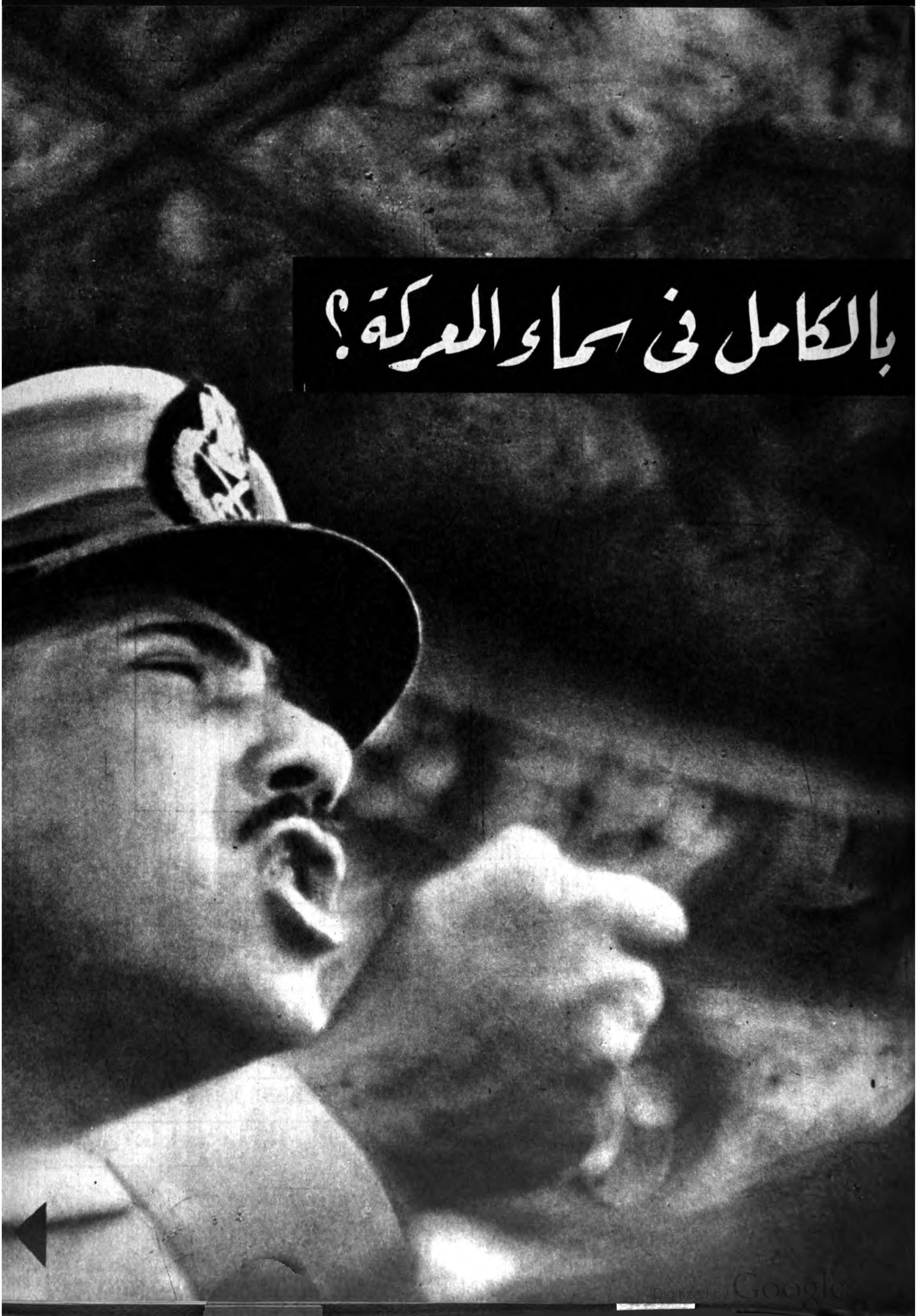
كان الطيار المصرى ينزل من طائرته
ليركب طائرة أخرى مجهزة للقتال

رغم كل الظروف كبدنا العدو
خسائر فادحة فى الرجال والعتاد

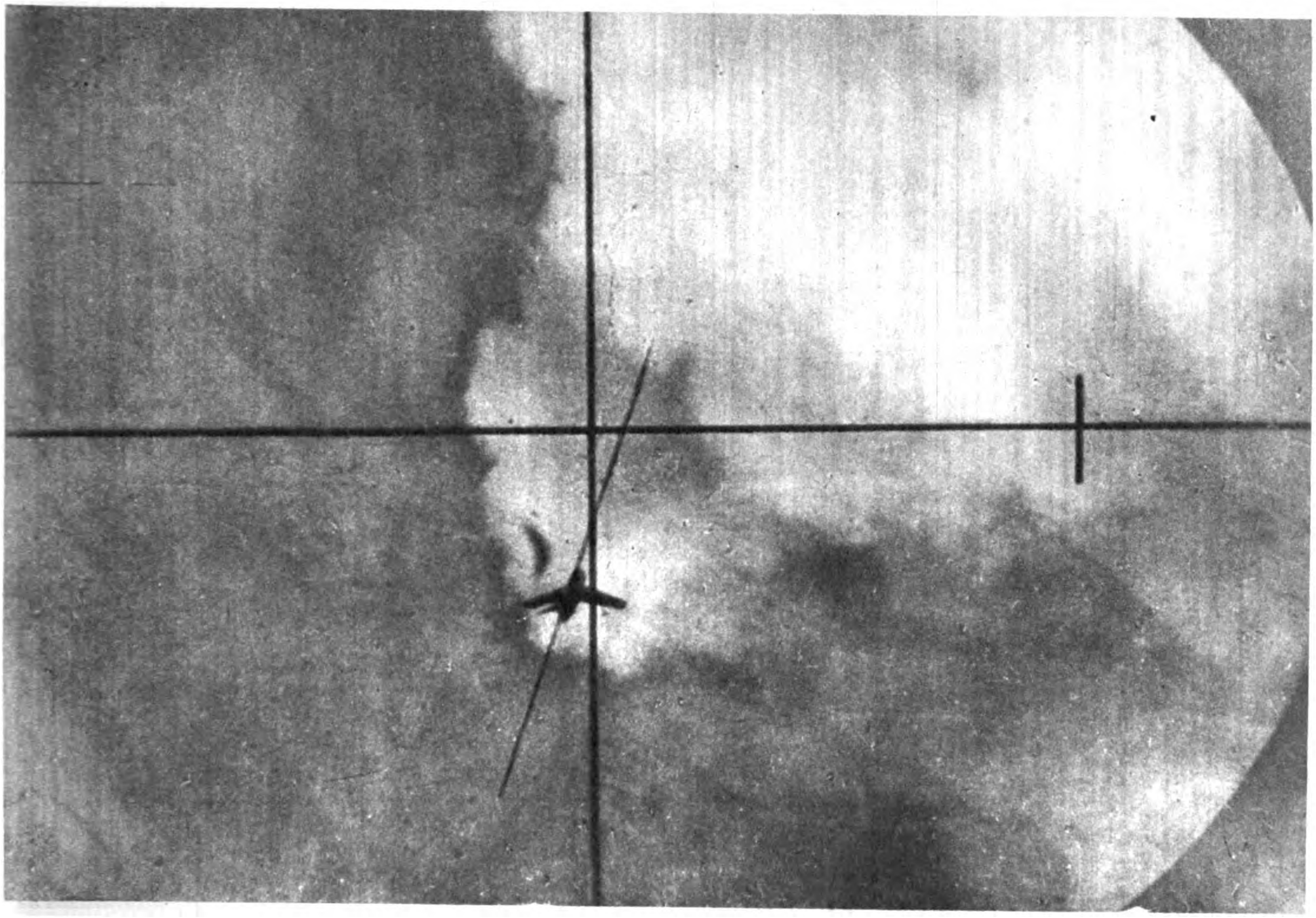
لماذا صدرت الأوامر بالانسحاب !؟

قام السلاح البحرى ورجاله بعمليات فدائية !

بطولات أبوعجيلة "وشرم الشيخ"



بالكامل فى سماء المعركة؟



يوم ٣٠ اكتوبر : كان الطيـــار المصري ينزل من طائرة ليستقل طائرة اخرى .. والصورة لطائرة فرنسية اثناء اطلاق النيران عليها ..

... يوم الخمـــــيس ٨ نوفمبر ١٩٥٦ كانت الصورة الكاملة للعـــــدوان الثلاثى قد افصحت عن كل معالمهـــا ... لم يعـــد منهـــا شيء مستور .. الصورة القاتمة الغادرة .. الخائنة واضحة لكل انسان فى العالم .. لكل الرؤى .. امام الجميع بكل تفاصيلها وظـــلالها .. وفى هـــذا اليوم القى ((اللواء)) عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المصرية هـــذا الخطاب الذى اضاف ولا شك لصورة العدوان ابعادا جديدة ..

ايها المواطنون

عندما بدا اليهود عملياتهم الهجومية فى شبه جزيرة سيناء كانت قواتنا متخذة الاوضاع التى تمكنها من مقابلة العدوان الانجليزى الفرنسى وفى نفس الوقت كانت أوضاعنا فى سيناء تكفل لنا ايقاف القوات الاسرائيلية اذا حاولت ان تستغل هذا الموقف او لحين وصول قواتنا الضـــاربة الى الميدان

وبدات اسرائيل الهجوم فى المنطقة الجنوبية فى سيناء وبدأنا فى تنفيذ خطتنا فى الحـــال وتحركت قواتنا بسرعة منقطعة النظير .. وفى الاربع والعشرين ساعة الاولى كانت فى الوضـــع الذى يسمح لها بالبدء فى تحطيم قوات العدو والقضاء عليها قضاء مبرما

***

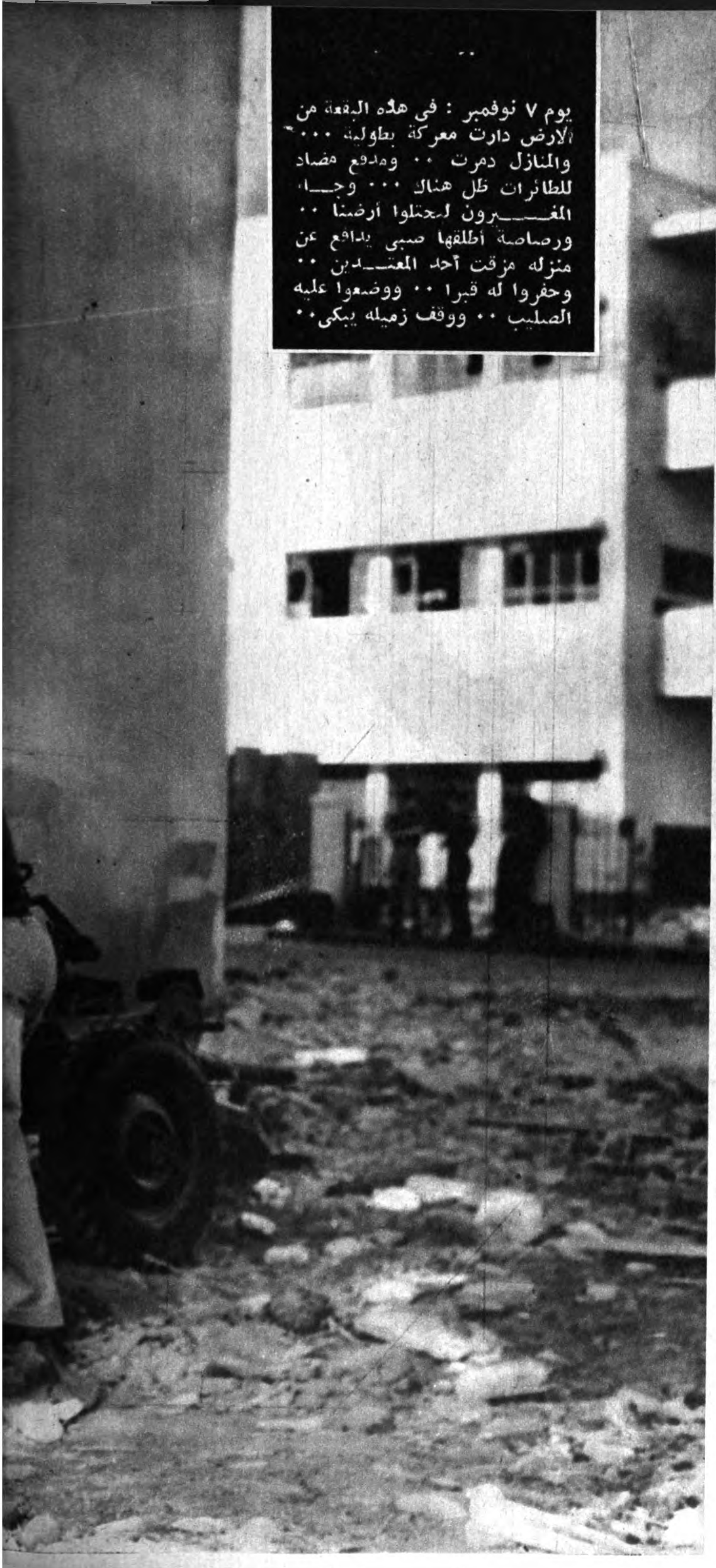
وكان سلاحنا الجوى يعمل بجراة وكفـــاءة وانزل بالطائرات الفرنسية التى كانت مشتركة فى هذا اليوم على نطاق محدود خسائر كبيرة : وعندما وجد الاعداء ان قواتنا البرية اصبحت خطرا محققـــا وان النصر لقواتنـــا اصـــبح قريبا ظهر السلاح الجوى الفرنسى بالـــكامل فى ارض المعركة بجانب اسرائيل واخذ يهـــاجم قواتنا مهاجمة مستمرة لاحداث خسائر فى قواتنا المدرعة وقوات المشاة المتقدمة فى الصحراء .. وفى نفس الوقت كانت طائراتنا مشتبكة فى معارك مستمرة فى الجو وكان الطيار المصرى ينزل من طائرته ليركب طائرة اخرى مجهزة للقتال بدون اى راحة

***

حتى هذه اللحظة لم تستطع القوات الاسرائيلية ان تتغلب على اى قوة من قواتنا المدافعة من الحدود ..



يوم ٤ نوفمبر : تساقطت طائرات العدوان كالجراد ..
والصورة لفلاح يحمل جزءا من طائرة ميستير فرنسية ..



يوم ٧ نوفمبر : فى هذه البقعة من الارض دارت معركة بطولية ... والمنازل دمرت .. ومدفع مضاد للطائرات ظل هناك ... وجاء المغيرون ليحتلوا أرضنا .. ورصاصة أطلقها صبى يدافع عن منزله مزقت أحد المعتدين .. وحفروا له قبرا .. ووضعوا عليه الصليب .. ووقف زميله يبكى..

واتضحت لنا خطة الاعداء المبنية على الخسة والغدر وظهر انهم يريدون استدراج قواتنا الرئيسية الى العراء فى شبه جزيرة سيناء وفى الوقت الذى تضرب فيه مطاراتنا على الارض بواسطة الطائرات الانجليزية وبذلك يتم لهم القضاء على القوات المسلحة المصرية ويتم لهم احتلال مصر دون مقاومة

واوقفنا التقدم فى الحال وصدر امر لقواتنا بالانسحاب غرب قناة السويس لمواجهة الخطر الرئيسى وللمحافظة على قواتنا الرئيسية من التدمير ...

وكان التقدم فى الاصل ينطوى على كفاءة منقطعة النظير فى قاداتنا وجنودنا وكان الانسحاب تحت هذا الضغط الجوى الكبير عملا ينطوى على الشجاعة وضبط الاعصاب

***

وعندنا صدرت الاوامر الى قواتنا فى رفح بالانسحاب فضل القائد ان يقاتل بقوة وشجاعة وعزم كما قاتلت قوات ابو عجيلة قتالا عنيفا ورفضت قوات شرم الشيخ التسليم واصر القائد على ان يقاتل ليحدث فى العدو أكبر ما يمكن من الخسائر وكل هذه القوات قاتلت بعناد وبطولة الى النهاية ..

***

ان هذه المعارك التى خاضها جيشنا ورغم انه طعن من الخلف تجعل مصر فخورة بجيشها فخرا ليس بعده فخر .

وقد قام ايضا رجال السلاح البحرى بعمليات فدائية ستكون سجل فخر لهذا السلاح البحرى ولمصر .. ورغم القوة البحرية الهائلة للقوات المعادية فقد استطاعوا ان يغرقوا للعدو قطعا بحرية ثقيلة ...

ان هذا ليس هو المجال الذى أعدد فيه البطولات الرائعة التى قام بها الضباط والجنود على السواء فى خلال هذه المعارك ولكن سيعلم الشعب المصرى كل هذا فى حينه وسيكون دائما فخورا بجنوده وبأعمالهم .

ورغم كل هذه الظروف التى قابلت قواتنا فانها قد كبدت العدو خسائر فادحة وان اعترافهم بذلك دليل قاطع على هذا ، ولقد حاولوا أن يثيروا فينا الفزع والرعب بطائراتهم فليذكر المعتدون ماقاسوه على يد السلاح الجوى الالمانى واننا لسنا اقل رجولة منهم ولا اقل احتمالا ولن يفزعنا شىء من محاولاتهم ومؤامراتهم وان موقف الشعب واحتماله واشتراكه الفعلى فى المعركة بكل امكانياته لامر جديد علينا فى مصر وقد شد هذا من أزر القوات المسلحة وحمى ظهرها

***

أيها الضباط والجنود

ان المعركة التى نخوضها فى هذه الظروف الحاسمة هى معركة الشرف .. معركة الدفاع عن الوطن المقدس ولقد بدأت عمليات الغدر وانتم فى سيناء ولم تستطع اسرائيل ان تواجه قواتنا فقام حلفاؤها بضرب ظهورنا فكان دورها دور اللص الدنىء .. فان قواتنا انسحبت باوامرنا لتواجه بريطانيا وفرنسا ولكنها لم تغلب على أمرها فى اسرائيل

***

ولقد قاتلتم وحدكم هذه الدول الكبرى الغادرة بشجاعة وصبر وايمان وقد تكبدوا جميعا خسائر كبيرة وقد حققتم شعار القوات المسلحة المصرية ... نعيش شجعانا ونموت ابطالا ...

وهاهو شعب مصر يندمج فى قواته المسلحة فى عزم وتصميم ليجعل من مصر مقبرة للغزاة والمعتدين .. ولم يستطع الاستعمار أن يجد بيننا خونة أو أنصارا للهزيمة ولن يجد أبدا ولذلك فان محاولات الاستعمار أن يجد بيننا خونة أو أنصارا لن يحدث ابدا باذن الله وسينصر الله شعب مصر وجيش مصر وسيتوج كفاحنا المقدس بالنصر ●●●



الرجعية والاستعمار ولعبة الكراسى



- دور اسرائيل كما وصفه موسى ديان فى مذكراته

- ماذا كتبوا عن العدوان !؟



٦ نوفمبر : عشرات من القتلى حملتهم طائراتهم العمودية للعلاج



٣١ أكتوبر : اليوم الذى كان يعتقد ايدن أنه يوم مجده

الموسيقية!



• الجماهير العربية مدعوة إلى الاستعداد لتصفية أوكار الرجعية

• ماذا قال إيدن يوم العدوان؟

كانت معركة السويس منذ عشر سنوات هى بداية الصدام الحقيقى بين الجماهير العربية المتطلعة الى استعادة حقوقها وحريتها وبين التحالف الثلاثى المعادى لها والذى يمثله الاستعمار واسرائيل والرجعية العربية .

وكان انتصار السويس منذ عشر سنوات هو بداية حياة جديدة للوطن العربى ومقدمة لانتفاضات ثورية لم تقتصر على الاقطار العربية فحسب بل تجاوزت المنطقة العربية الى آفاق قارات افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

وكان عصر ما بعد السويس هو بداية عملية تقييم شاملة لكل الاوضاع الدولية التى كانت سائدة قبل المعركة ، ومقدمة لايجاد علاقات جديدة وتجمع المصالح المحددة واستعدادها ، كل فى مواقعها ، من أجل استعادة المفقود اصلا وما فقد حديثا . فالشعوب تطلعت لاستكمال حريتها السياسية والاقتصادية والقوى المعادية للشعوب تطلعت لاستعادة المراكز المفقودة ومحاولة العودة من جديد .

هكذا فان ما نشهده اليوم من صراع يحتدم فى الشرق الاوسط بعد عشر سنوات من السويس ليس سوى فصل من فصول معركة لم تهدأ لحظة واحدة ، وان صمتت فيها قعقعة السلاح احيانا .

مع فوارق واضحة .

ففى معركة ١٩٥٦ كان الاستعمار هو الذى يتقدم الصفوف بينما الرجعية العربية تتخفى وراءه لا تملك غير التمنى بالنصر على قوى الثورة .

والآن نجد الرجعية هى التى تتقدم الصفوف طلبا بينما الاستعمار يتخفى فى قصورها .

دور اسرائيل

وفى كلتا الحالتين كم يتغير دور اسرائيل ، فهى فى معركة ١٩٥٦ لم تشترك فى العدوان الثلاثى كما قال موشى ديان فى مذكراته « الا بعد ان تأكدت ان فرنسا وبريطانيا ستبدآن به » وان دور اسرائيل لا يتعدى دور راكب دراجة يحاول ان يمسك بيده مؤخرة سيارة صاعدة الى التل ؟ «

٢ نوفمبر : عناوين الصحف البريطانيـة الكبرى ..





٦ نوفمبر : نزول القوات الفرنسية الى بور فؤاد .. والصورة من وزارة الدفاع الفرنسية ..

واليوم نجد اسرائيل ايضا تلعب نفس الدور فهى تمارس نشاطها كعامل مساعد مع الرجعية والاستعمار وليس كعنصر اساسى ، على امل أن تحقق الفص فائدتمن هذا النشاط فى حالة تمكن الرجعية والاستعمار من هزيمة القوى الثورية فى احد مواقعها .

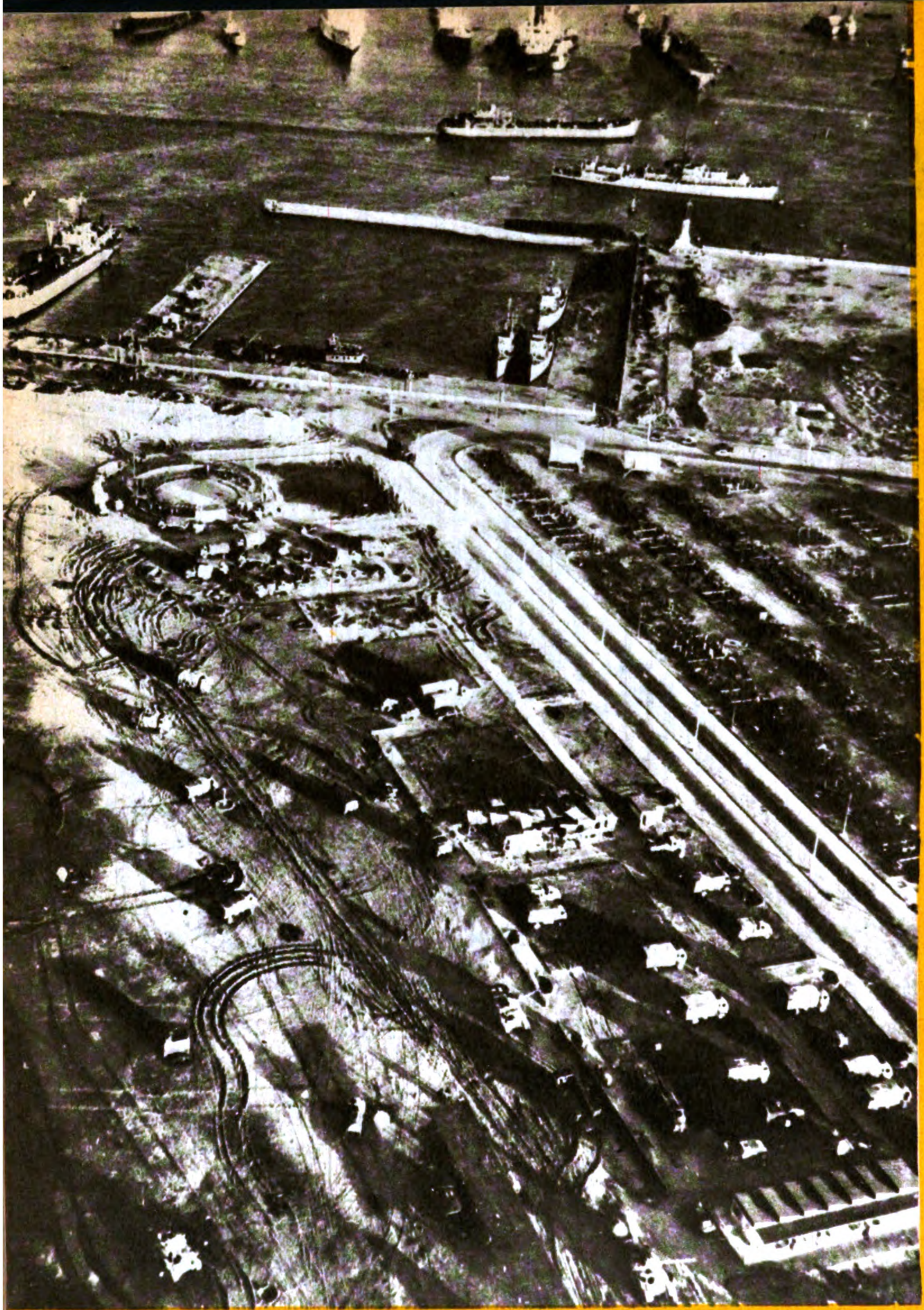
عندما سمع أنتونى ايدن نبأ تأمين قناة السويس ، كان لحظتها يجلس الى جواره نورى السعيد وفيصل ملك العراق ، فلما علم نورى السعيد بالقرار الذى اتخذه عبد الناصر تحول الى ايدن وقال له « اضرب ... اضرب الانوفورا وبقوة، حتى ننتهى من هذا الرجل» ولم تكن الرجعية العربية تستطيع أن تمارس أكثر من هذا الدور فى ذلك الحين ، انها كانت تحارب المعركة متخفية وراء الاستعمار .

بتلر وراسك

وفى عام ١٩٦٢ التقى وتشاور بتلر نائب رئيس وزراء حكومة المحافظين بدين راسك وزير خارجية أمريكا فى واشنطن وبحثا سويا الموقف فى الشرق الاوسط . وقال بتلر لراسك «ان بركان الشرق الاوسط لم يخمد قط ، بل هو يهدد الآن بالانفجار ، واذا لم نوقف عبد الناصر اليوم فمن الذى يستطيع بعد الآن ان يوقفه عند حده .. » ويتوقف بتلر قليلا ثم يستأنف كلامه « لابد أن تنسق بريطانيا وأمريكا نشاطهما فى هذه المنطقة، وهناك أصدقاؤنا فى الدول العربية يستطيعون أن يفعلوا الكثير بعد أن نوسع من دائرة مساعداتنا لهم»

سرى للغاية

ان أسرار السويس كلها لم تعد خافية على أحد، حتى الذين كانوا يرفضون الحديث عنها تحدثوا أخيرا ومنهم كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا الاسبق ، الذى أدلى بحديث لصحيفة « الصنداى تايمز » البريطانية أكد فيه وجود تواطؤ بين اسرائيل وكل من فرنسا وبريطانيا.. كذلك كانت الدراسة التى قام بها أستاذ التاريخ البريطانى هيوتوماس بمثابة





١٢ نوفمبر : صورة من الجو لقوات العدوان فى بورسعيد..

تحديد علمى للادوار التى قامت بها قوى العدوان والظروف التى قادت اليه والنتائج التى تمخضت عنه ، وقبل هذا صدرت كتب عديدة منها كتاب لموشى ديان قائد جيش اسرائيل السابق لم ينشر بعد وان كانت بعض فصوله قد نشرت وفيه يحدد دور اسرائيل بأنه كان دور المستفيد من هجوم بريطانيا وفرنسا على مصر ، ومنها ايضا كتاب « السويس .. سرى للغاية » الذى الفه ميشيل بارزوهار وقد كشف فيه ـ من وجهة نظره المتعاطفة مع اسرائيل وفرنسا ـ اسرار العدوان الثلاثى ، ومع ذلك لم يخل كتابه من بعض حقائق هامة تؤكدها الوثائق التى حصل عليها من سفارة اسرائيل فى باريس نفسها

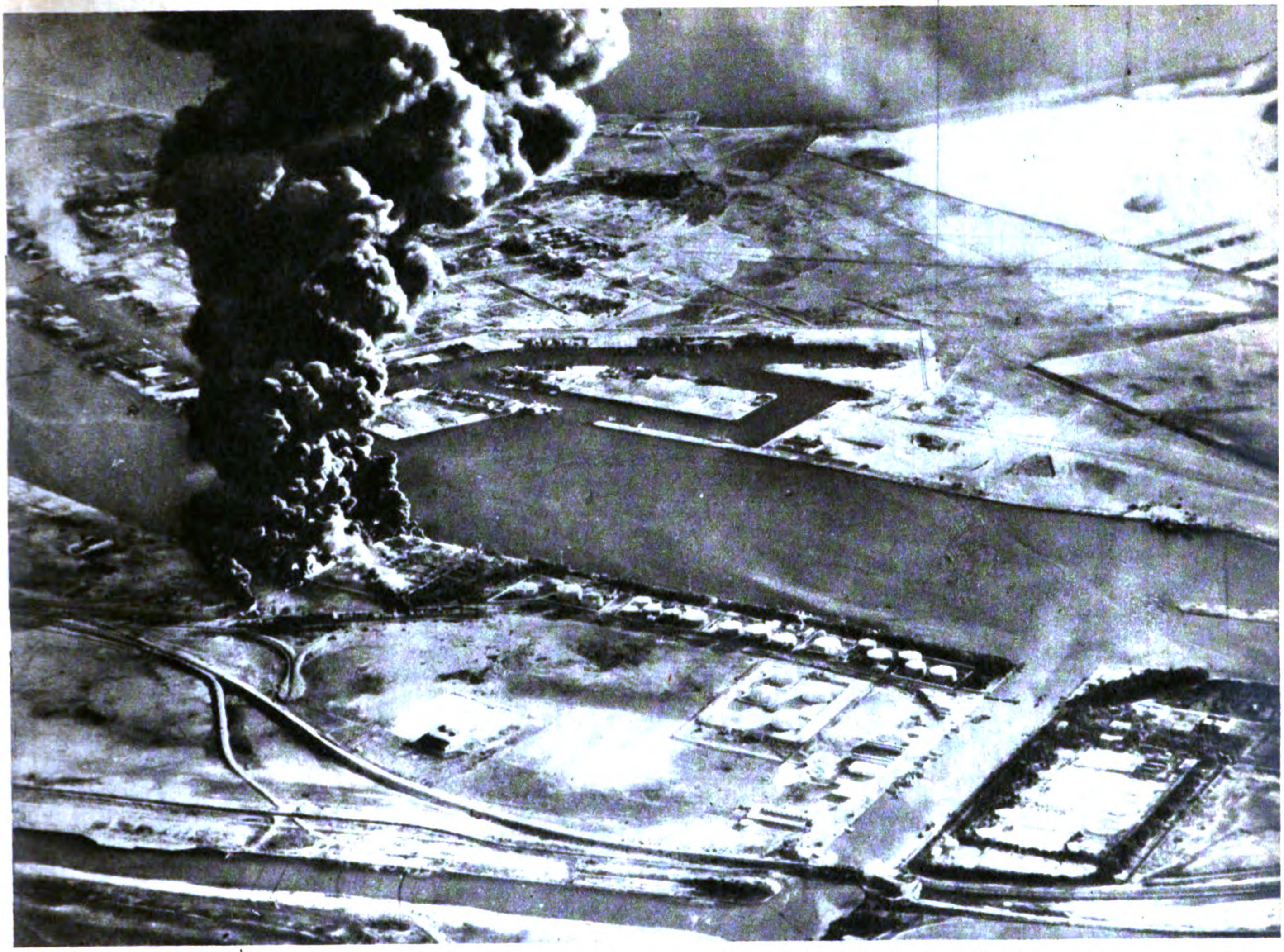
ويوضح هذا الكتاب بصورة لا مجال للشك فيها تواطؤ اسرائيل مع لندن وباريس ، وانه لولا هذا التواطؤ لما جرأت اسرائيل على مهاجمة سيناء » .

فاسرائيل كما يؤكد كتاب « السويس ـ سرى للغاية » لم تقدم على مهاجمة مصر الا بعد أن تعهدت فرنسا بحماية المجال الجوى الاسرائيلى من الطائرات المصرية وحماية سواحل اسرائيل من الاسطول المصرى ، ولكن هذا لم يكن كافيا من وجهة نظر بن جوريون الذى طلب من بريطانيا أن تدمر قاذفات قنابلها المطارات المصرية وما عليها من طائرات . »

ويسرد كتاب ميشيل بارزوهار المقدمات التى ادت الى عدوان السويس. ومنها أن مصر أصبحت تشكل خطرا عسكريا وثوريا يهدد المصالح الغربية فى المنطقة بأخطار شديدة . الى آخره .

دالاس والسويس

ويحكى « فاينر » مؤلف كتاب « دالاس والسويس » دور امريكا فى احداث الشرق الاوسط وطريقة دالاس فى معالجة الازمة ثم مسارعته بعد فشل العدوان الى محاولة ملء ما اسماه بالفراغ عن طريق تقديم مشروع ايزنهاور للمنطقة .



٢ نوفمبر : رغم الحرائق استطاعت مصر ان تثبت صلابتها ضد العـــــدوان ..

ولقد اتفقت جميع الكتب التى صــــــدرت عن السويس والتى اعتمدت فى سردها للوقائع عـلى مصادر متعددة على ان المعركة كانت نقطة تحول ليس فقط فى تاريـخ منطقة الشرق الاوسط بل وايضا فى تاريخ عالمنا المعاصر باسره .

ربط الاحداث

وبمحاولة مخلصة لربط الاحداث وايجاد قواعد محددة لتفســيرها تتضح لنا عدة حقـــائق فى غاية الاهمية :

اولا : ان اعداء الشعب العربى الذى تحركوا بالعدوان ضده فى عام ١٩٥٦ هم انفسهم الذين يدبرون العدوان ضده هذه الايام مع تغيير فى المراكز والمسئوليات والوجوه .

ثانيا : ان القوى المعادية للثورة العربية استــفزها فى عام ١٩٥٦ تأميم قناة السويس بما كان يعنيه من ضربة قاصمة للمصـــــــالح الاستعمارية والرجعية ، وبما كان يمثله من دعم هائل للقوى الثورية فى المنطقة ، ولقد كانت القـوى المعادية ترى صورة الموقف لو نجح عبد الناصر . وقد نجح عبدالناصر بالفعل، وطرات على خريطة الشرق الاوسط الاقتصادية الســياسية والاجتماعية تغييرات جذرية خــلال هذه السنوات العشر الامر الذى يدفعنـــا الى تصور مدى المرارة والحقد واليــأس الذى تحارب به القوى المعادية معركتها الحاليـــة ضد قوى الثورة العربية .

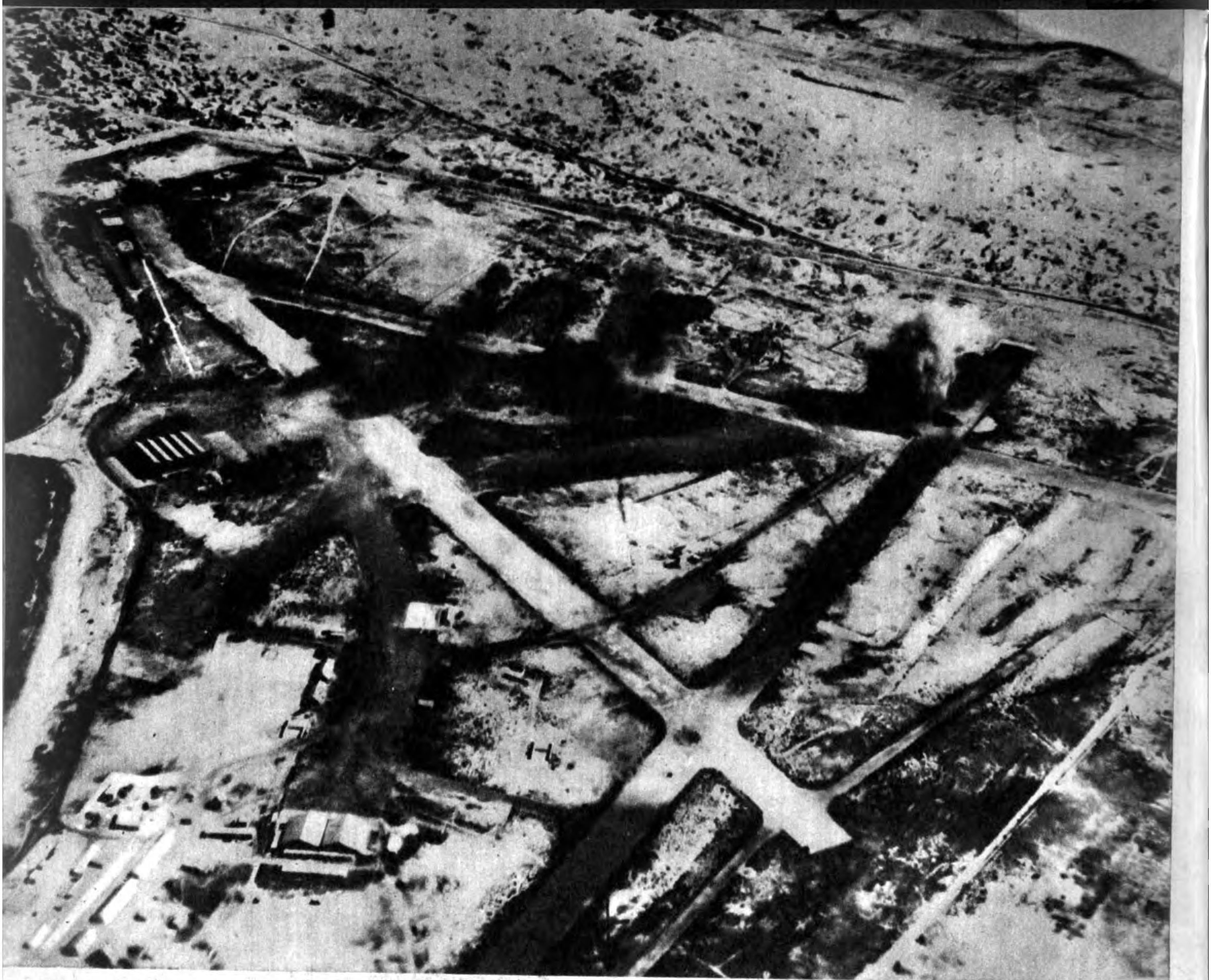
٢٣ يوليو

ثالثا : فى عام ١٩٥٦ كانت ثورة ٢٣ يوليو تمــارس دورها فى بدء اعادة صياغة المجتمع الجـــديد ، وكانت ثورة الجـــزائر فى بداية نضالها المســـــلح . بينما كانت المنطقة العربية كلها غارقة فى ظلام القهر الاستعمارى .

ولكن الصورة الآن تغيرت كثيرا والاحداث التى مرت بالمنطقــــة العربية اكدت حقائق اســـاسية واصبح هدف الجماهير العربية هو النضــــــــال من اجل الحرية والاشتراكية والوحدة ، فضلا عن انهيار اركان الرجعية فى العــراق وسوريا واليمن واسترداد الجزائر لحريتها ، **وهذه الانجازات الهائلة التى تحققت فى الجمهورية العربية المتحدة** ، وتعاظم حركة **الكفـــاح الشعبى** ضد نظم الحكم الرجعية فى المنطقة وظهور **منظمة تحرير فلسطين** الى الوجود كقــوة اكدت وجودها وضرورتها . كل هـــذه الاحداث وغيرها كثير وكثير دفعت القـــوى المعادية الى الاستعداد لممارســة سلســلة من المؤامرات فى محاولة يائسة لوقف عجلة التاريخ .

ان جماهير شعبنا العربى وهى تســـتعيد ذكريات أحداث ١٩٥٦ وتحتفل بالانتصار التاريخى الذى حققته مطالبة بأن توحد صفوفها وتعبىء طاقاتها وتجند كل أمكانياتها فى وحدة ثورية متماسكة للتصدى

الرجعيــة العربيــة تحــاول اليــوم أن تلعــب دور الأمــس



٢ نوفمبر : اجتمعت القوى الجوية لبريطانيا وفرنســـا واسرائيل لتدمير مطاراتنـــا ٠٠ لقد كانوا مرعوبين من الطيران العربي ٠

للمؤامرات الاستعمارية الرجعيــة واحباطها ، فبعد هذه المعــركة سيكون النصر الكامل لانه قد ثبت قطعا ان التعايش بين الثــورية والرجعية في الوطن العربي مستحيل تماما . ولان شعبنا دائما ينبــذ انصاف الحلول واشــباه الزعماء ومدعي الوطنية فلقد اصبح عــلى درجة من الوعي تمكنه من تقــرير مصيره في جميع الاقطار العربيــة ليتقدم بعد ذلك بخطى ثابتــة لتحقيق الحرية والاشــــتراكية والوحدة على المستوى القــومي الشامل ..

الجيش العربي

لقد قامت اسرائيل بغارة على غزة عام ١٩٥٥ بعد ان علمت بصفقة الاسلحة التشــيكية ، ثم كان من الاسباب الرئيسية التي دفعت قوى العدوان الثلاثي للقيام بهذه المغامرة هو القضاء على قوة مصر العسكرية المتزايدة .

ولم يحقق اعداء الشعب العربي شيئا مما رموا اليه . واصــبح الجيش العربي اليوم اقوى مرات ومرات ممــا كان عليه عام ١٩٥٦ واصبح يمتلك تفوقا حاســما في

عميــل ١٩٥٦



البحــر والبر والجو ويتحمــل مسئولية الدفاع عن المنطقــة العربية باسرها .

ان الرجعية والاستعمار واسرائيل يفزعهم هــذا الجيش ويزيد من حنقهم هذه الانتصارات التاريخية التي حققها على ارض اليمن .

ولقد راوا بانفســهم كيف كان

عميــل ١٩٦٦



وجود القوات العربية في اليمــن مقدمة لانهيــار الوجود البريطاني في عدن والمحميات

ان العدو اليوم يستعد ويحشد قواه ، والاسلحة تتدفق عليــه من واشنطن ولندن ، وهو ايضـــا ينسق خططه ومؤامراته ، ولكــن انتصارات الشعب العربي في المرحلة الماضية تؤكد حقيقة اخرى ، وهي ان التجمعات المعادية ما هي الا رد فعل لحالة يأس قاتل اما الجماهير العربية المعززة بانتصاراتها وايمانها الكامل بحقها في الحياة وبحقها في استرداد حقوقها المشروعة فانهــا ســـتواجه التحديات والمؤامرات وتسحقها وتقضي على رؤوس مدبريها لان عجلة التاريخ لا يمكن ان تعــود الى الوراء قط ●●●

عبد الحميد عبد النبي



أبيض واسود



عام ١٩٤٨
وعام ١٩٥٦

فى عام ٤٨ .. وقف الاستعمار ضد العرب .. ليقيم اسرائيل .. وكنا فى جانب .. وكان الاستعمار والصهيونية فى الجانب الآخر ..

وتآمر حكامنا علينا .. واعطوا رجالنا الاسلحة الفاسدة ليحاربوا بها .. واكتشفت مصر ان مكان الحرب يجب ان يكون فى قصور الملكية اولا ..

وحينما نجحت ثورتنا وحصلنا على الحرية .. كان لا بد لاعدائنا ان يحاولوا تحطيم مصر التى بدات تتمرد على نفوذهم .. وفى هذه المرة لم يكن ممكنا لاسرائيل وحدها ان تقوم بالعمل منفردة ولو ظاهريا .. وكان على الاستعمار ان يظهر سافرا فى المعركة .. ممسكا بالسلاح فى يده .. لان الثوار هم الذين كانوا يقودون جيش مصر ..

وجاءوا الينا بالدبابات والمدافع والطائرات والاساطيل .. ومرة ثانية كان الاستعمار والصهيونية فى جانب .. ونحن وحدنا فى الجانب الآخر .. ولكن الصورة كانت مختلفة .. لقد اصبح شعبنا يدافع عن ارضه وحقه .. وفى يده سلاح ينطلق ليقتل .. ويقوده رجال سبق ان قاتلوا فى حرب ٤٨ وشهدوا المأساة ..

والصورة التقطها المصور العجوز حسن مراد عام ١٩٤٨ فى فيلم سينمائى .. وتم اكتشافها اخيرا .. ويظهر فيها المقاتل عبد الحكيم عامر وهو يؤدى التحية العسكرية لعلم مصر وهو يرفع على مستعمرة نيتساليم للمرة الاولى .. وعلى يده وسام اصابه ...

((محمد محمد عبد الرحمن))

قصة من ذكريات العدوان

عند البحيرة

بقلم : محمود البدوى

كانت المدينة الباسلة تقاوم الغزو بقلب واحد . فالرجال والنســـاء وحتى الاطفال .. كانوا يقاتلون ببسالة من شبر الى شبر .. وكانت القنابل تسقط عليهم من الســماء والارض .. والنيران تندلع حولهم ومع ذلك لم يتخاذل منهم احد .. ولم يتراجع ..

وظلت البيوت صامدة ومشرقة فى وهج الشمس .. ثم اخذت كرات من اللهب تسقط عليها .. واخذت القذائف تدكها .. وبين الاطـلال والرماد وقطع الاثاث المتناثرة كان الاهالى يتجمعون .. من جديد ويقيمون المتاريس .. ويطلقون النيران .

واشتدت المعركة وانقلبت الى جحيم .. فاخذ الناس يخرجون النساء والاطفال .. من المدينة .

ولكن « زبيدة » بقيت فى بيتها .. ومن الصباح الباكر وهى تسمع الضرب .. ياتى من ناحيـــة البحر وكان شديدا مروعا .. ولكنها كانت مطمئنة .. وتقول لكل من تراه سنسحق الانذال .

وكان زوجها قد حمل سـلاحه وذهب الى مطار « الجميل » ومنذ الامس وهو يقاتل هناك .. وفى الصباح علمت ان المعركة انتقلت الى بورفؤاد .. وزوجها فى قلب الجبهة .. يقاتل مع الوحـدات المدرعة .

وفى آخر الليـــــل .. عاد بعض الرجال .. ولكنه لم يعد .. فانتفض قلبهـا .. ولكنهـا لم تسال عنه .. كانت تعرف ان المعركة مستمرة وانه سيعود حاملا انباء النصر .

وكان الميكروفون يزعق فى الشارع .. والناس يتدافعون كالموج من جبهة الى جبهـــة .. ودوى المدافع يصم الاذان ..

***

وكانت هناك طابية على الساحل .. ترســـل بين الفينة والفينة .. قذيفة .. قذيفة واحدة .. ولكنها تدك الجبال .. وتجعل البحر يتحول الى طوفان .. وكانت زبيدة كلما سمعت هذه الطلقة تفرح .. وتطمئن .. كانت تعرف انه ما دامت هذه الطابية تعمل .. فلن يجرؤ أسطول الاعداء على الاقتراب من الشاطئ ..

ولكن بعد غروب الشمس .. سكتت الطابية . سكتت المدافع التى كانت تفرح قلبها و... فيه الامان .. فاعتصرها الالم . وبعد ساعـ... سمعت بمقتل زوجها .

***

وفى اليوم الثالث من المعركة سمعت زبيد... فى صحن الدار الضرب يقترب من منزلها والـ... التى بجوارها تنهار . فتناولت ابنها الصغير ... صدرها بسرعة ودفعت غلامها الثانى أمامها وجر... .. وعندما أصبحت فى وسط الشارع .. ... الغبار والسواد يحجبان الابصار ..

ولما انقشعت عن بصرها الغشاوة . لم تجـ... ابنها الذى كان يمشى بجــوارها فجنت وحا... ببصرها فى المكان وجرت مقبلة مدبرة .. وكـ... الرصاص والقذائف واللهب يتســاقط حولهـ... كالمطر

وأخذ جدار من بيتها ينهار .. فصرخت و... تلك اللحظة .. برز شاب .. بجوارها عرف ... تركت ابنها فى الداخل . فاندفع الى د... البيت كالقذيفة وغاب لحظات وكانت زبيد... خلالها واقفة فى مكانها متخشبة .. لا...

وعندما خرج « ماهر » يحمل ابنها ... صدره ؟ كان التراب يلطخ قميصه ... من وجهه . وأدركت أنه تعرض للموت وهو يبحث عن الغلام .. وأسرع بها اتخر... المكان

ولما خرجوا من المدينة .. كان الظلام ... واتخذوا الطريق الى بحيرة « المنزلة » .

***

ولما بلغوا الشاطئ .. كان الليل قد انتصـ... وعلموا ان الانجليز احتلوا المدينة وحاصروهـ...

وكان مع « ماهر » بعض الماء فى « زمزمية » فاعطاه للطفلين .. ونظرت اليه زبيدة صامتة وقد قطع الانذال الماء عن المدينة .. وهى تبحث ... قطرة لطفليها .

ووجدوا على شاطئ البحيرة جمعا غفيرا ... الناس ينتظرون المراكب ولكن لم تكن هناك ولو ... واحدة

وجلس الناس صامتين وكان الضرب فى المد... على أشده والطائرات تحلق فوقهم ...





وظل ماهر يبحث على الشاطئ ويرقب مراكب الصيد .. وكل شراع يخفق .

وكان .. الاهالي متناثرين وكلما شاهدوا قاربا يقترب من البر .. اندفعوا نحــوه بسرعة .. واخذوه وأبحروا ..

ثم انقطعت القوارب لمدة ساعة .. فخشي ماهر على السيدة وطفليها من طائرات الاعــداء ومشى على الساحل كما اتفق فلمح عن بعد زورقايقترب فرجع الى زبيدة ..

وكان الطفل الاكبر قد نام فحمله .. وحملت هي الاصغر .. وسارا نحو الزورق .

وكانت زبيدة ترتدى ثوبا بسيطا .. الفستان الذى كانت تلبسه في البيت منذ ساعات .. ولم يكن معها اى شيء آخر .. اذهلها الموقف حتى عن أخذ النقود .. فتركتها كلها في الدولاب .

وسالها وقد رآها لاتحمل حتىحقيبة اليد التى تحملها السيدات .

- خرجت هكذا .. دون حقيبة .
- ولا منديل .. اذهلني الموقف عن كل شيء .. حتى النقود .. وهي أسهل شيء يحمل .. تركتها في الدولاب .. كلها .. كل مانملك .. لقد طار عقلي .. وتصورت ان القنبلة سقطتعلى الطفلين ..
- لك عذرك .. والنقود فداك .

- عندما تطورت الاحوال .. وعلمنا انأسطولهم يقترب .. جمعت كل نقودنا .. وكل ما معى من جواهر .. ووضعتها في علبــة في الدولاب .. ولكن نسيتها .. انسانيها الموت .
- فداك .. وكل هذه الاشياء تعــوض .. مادمنا نعيش ونعمل ..

- ولكن أخشى ان تقع في أيديهم غنيمــة .. الانذال .. ان لم يكن البيت قد سقط كله او احترق .. سيأخذوا كل شيء ..

ولما اصبحا في اتجاه الزورق جلســا في انتظاره وكان الصغير في حجرها نائما ..ولايدرى شيئا مما يدور حوله أما الطفل الاخر فقد خلع ماهرسترته .. وأرقده علىنصفها ودثره بالنصف الاخر .

ورآها وليس معها حتى شال تلقيه على كتفيها .. ونظرت اليه بعد أن خلع سترته .. وكان ممسكا بالبندقية .. ورات وجهه باسما يتفجــر بالحياة والامل .
وقالت هامسة :
- اتعبتك ..

- لا تقولى هذا .. الان .. اننا في حرب ..
- ولكنني عرضتك للموت ..
- ان لم امت .. وانا ادافع عنك .. وعن الارض التى نقف عليها ونأكل منها .. فمتى اموت .

- لست من أهل بورسعيد ..

- أنا من القاهرة .. وجئت بورسعيد فيمهمة قصيرة .. يوم الثلاثاء الماضي .. وبقيتوشهدت المعركة .

- ولكنك مسلح ..

- انها بندقية شهيد رايته يسقط .. بعد ان اطلق آخر طلقة .. كان كانه فرقة كاملة .. كان يتلقفهم من السماء والارض .. كان قوةرهيبة .. ولما فرغ منه الرصاص سكت .. مثل هــذا يموت دائما .. وهذا اسوا ما في المسالة .

وتذكرت زوجها .. فدمعت عيناها .. ونكست راسها ..

ورآها وحيدة مع طفليها .. ولم يسالها .. عن الرجل .. كان يعرف أن هناك كثيرات مثلها ذهب رجالهن الى المعركة ..

وكانت تشعر معه بالامان فمنذ وقف بجــانبها .. وانقذ لها الطفل وهي تشعر بالامان ..

رأت فيه شيئا جعلها تنسى هول المعــركة .. وتنسى أنها فقدت زوجها منذ ساعات .. كان صامتا .. قليل الكلام .. ولكنه أشاع في نفسها الدفء والسكينة .. ومع أنها لاتزالا علىالشاطئ . ولم يقترب القارب .. وحولها المدافع تقصف والنيران تتاجج والاعداء يرمون القنابل علىالبحيرة .. ليغرقوا الزوارق بمن فيها .. ولكنها كانت تشعر بالامان المطلق .

ورأته بعد أن اقترب الزورق يقفــز في الماء ويخوض نحوه .. ومع انه وجده محملا بالاكياس ولكنه جره .. الى الشاطئ وقال له الملاح :

- انني محمل .. ولا استطيع أن آخذ اكثر من ثلاثة ..

- اننا اقل من ذلك ..
ورسا الزورق ..

ولكن بعد دقيقة .. جرت امرأتان .. ورجــل عجوز ..

فاركبهم ماهر .. وقبل أن يبحروا ظهــرت امرأة أخرى وكانت تجرى وعلى رأسها معاعها ..

وتصرخ مستنجدة ..

وقال ماهر للملاح :

- هاتها ..
ولما ركبت .. كاد الزورق يغرق .. وظهرت الخطورة جلية لو أبحروا على هذه الحالة .

وقال الملاح :
- لابد ان ينزل واحد .. ونظر الناس بعضهم الى بعض .. ولم يتحرك احد . خيم الصمت والذهول .

ثم وقف ماهر .. ووثب الى الشاطئ ..
ونظرت اليه زبيــدة وهو يقف وحيــدا على الشاطئ .. في الظلام والهول .. ولم تملك عبراتها ..

وبعد لحظات من ابحــارهم .. حلقت فوق الزورق طائرة واخــذت تضربه .. بالمدافع .. ولكنها لم تصبه .. وعادت مرة ومرة .. وفي المرة الثالثة .. رأت زبيدة ماهر يصوب على الطائرة ويسقطها .

ومر أسبوع .. وانتقلت في خلاله زبيدة من المطرية .. الى المنصورة لتقيم مع اختها .. وكانت في كل صباح تنزل الى الشارع لتسمع منالناس أخبار بورسعيد .. لقد فقدت زوجها في المعركة .. وشاءت الاقدار ان تفقد رجلا آخر .. كان ذهنها مشغولا به لانها تركته على الساحل حيا.. يتحرك ويقاتل .. الطائرات التى تحلق فوقه .

كان ذهنها مشغولا به .. وكانت تود ان تعرف ما حدث ..

ثم سمعت ما جعلها تيأس كلية وتفقــد كل امل .. فبكت .. بكت على الرجل الغريب .. كما بكت من قبل على زوجها .

ومر أسبوع آخر .. وفي صباح يوم من أيام الاثنين .. وكانت أختها قد خرجت بالاطفال الى المتنزه في « شجرة الدر » لاول مرة .. تريهم النهر وتجعلهم يلعبون في الهواء والشمس .. سمعت « زبيدة » طرقا خفيفا على الباب .. ولما فتحت وجدت ماهر .. وكان كما تركته علىساحل البحيرة .. على كتفه البندقية وخزان الرصاص ولكن ذراعه اليمنى كانت مشدودة الى عنقه .. وعليها الضمـــادات .. ولا تدرى كيف قاومت الرغبة العنيفة في الارتماء على صدره .. واكتفت بالنظر اليه صامتة .. عجـــزت عن الكلام .. وسمعته يقول :
- تعبت .. في البحث عنه .. حتى وجدته ..
- تفضل ..
واصبحت كلها حركة ..
- تفضل .. واشارت بيدها ..
ودخل ..
- كيف عرفت البيت .. هذا عجيب .
- عرفته من سيدة في المطرية .. بعد انذكرت لها عنوانك .. في بورسعيد .. واطلعتها على رسالة باسمك وجدتها في بيتك .
- رسالة وجدتها في بيتي ..
- اجل ..
ورأت ذراعه السليمة تتحــرك ويده تخرج الرسالة وشيئا آخر من حمالة القمــاش المدلاة بجانبه .
وقدم هذا الشيء لها .. فنظرت اليه معجبة .. انها العلبة التى حدثته عنها والتى تركتها .. في الدولاب ووضعت فيها كل النقود والاشياء الثمينة ..

ونظرت الى ذراعه الجريحة .. وسألت ..
- أصبت ؟ ..

- أجل أصابني الانذال .. وانا اقاتل على حدود المدينة .. ولكن سأبرأ قريبا .. بعــد أسبوع واحد .. سأنزع الضمادات واذهب الى هناك ..

- الى الاسماعيلية ..

- لا . الى بورسعيد .. وسأقاتل .. حتىأطرد الخنازير .. وسنطهر المدينة الباسلة من رجسهم
ونظرت اليه في اكبار ..
واستأنف حديثه ..
- وسأبني لك بيتا جديدا .. بالخرسانة هذه المرة .. حتى لا يسقط .. وسنجعل الدولاب الى داخل الحائط ، حتى لا تسرق النقود

وضحكت ..

ونهض ومد يده مسلما ..
- ذاهب .. هكذا .. سريعا .
- اجل .. وسأعود ..
وهبطت معه السلم وودعته على الباب الخارجي .. ومضى في الطريق الطويل على حافة النهــر بين الاشجار .. والشمس يسطع نورها .. ويملأ الآفاق .
وسألتها أختها : وكانت قد عادت بالاطفال .. ورأتها .. من بعيد وهي تودع الرجل ..
- تعرفينه . ؟
فلم تنبس « زبيدة » ..
وظل بصرها يتبع الرجل ..
وعندما حولت وجهها الى اختها رات هذه دمعة صافية قد وقفت حائرة .. على الخد ..
وصدحت الموسيقى بعد لحظة في الطريق .. ومر الشبان المتطوعون .. وخوذاتهم وحرابهم .. تلمع في الشمس .. واستقبلهم الناس بالهتاف والتصفيق .

***

ووقفت زبيدة في الصف تحيى الرجال الذاهبين الى المعركة .. وتصورت ماهر هناك في القناة يقاتل قتال الابطال ليطرد الغزاة .. وكانت الصورة رائعة والشمس المشرقة والموسيقى الصادحة تزيدها روعة ●●●



٢٠ أكتوبر
عيد القوات البرية
نقدم أخلص التهانى الى السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
والمشير عبد الحكيم عامر
وضباط وجنود قواتنا المسلحة
بمناسبة
عيد القوات البرية
المؤسسة المصرية العامة للتأمين
وشركاتها
• شركة مصر للتأمين
• شركة التأمين الأهلية المصرية
• شركة الشرق للتأمين
• الشركة المصرية لإعادة التأمين
• هيئة صندوق توفير البريد



البلاغ الحربى رقم ٣

١ – تمكنت قواتنا بعد ظهر اليوم من تطهير قوات العدو غربى « نخل » وقضت عليها تماما .

٢ – اشتبكت أربع طائرات من قواتنا الجوية بثمانى طائرات اسرائيلية من طراز ميتسير وقد تمكنت طائراتنا من اسقاط طائرة من هذه الطائرات الاسرائيلية الثمان ويحتمل ان تكون طائرة اسرائيلية قد أصيبت اصابة مباشرة

٣ – اسقطت نيران المدفعية المضادة طائرة العدو من طراز « أوردجون » واسقطت طائرة اخرى فى قطاع غزة

٤ – جارى تطهير باقى قوات العدو من أرض العمليات

البلاغ الحربى رقم ٤

صدر قبيل الليلة البلاغ الرسمى التالى

اولا – مازالت قواتنا توالى تطهير فلول القوات الاسرائيلية المتناثرة فى جنوب سيناء

ثانيا – قام العدو بهجوم على بعض مواقعنا الامامية فى القسيمة وقد ردته قواتنا ودمرت بعض دباباته وكبدته خسائر فادحة

ثالثا – اشتبكت طائراتنا بطائرات العدو فاسقطت طائرة من طائرات ميستير وبذلك يكون مجموع خسائر العدو ٧ طائرات ولم تصب قواتنا الجوية بأى خسارة

البلاغ الحربى رقم ٥

ان القوات المصرية قد سيطرت على الموقف الذى نشأ عن العدوان الاسرائيلى المفاجىء فى خلال ٢٤ ساعة اخرى

ان قناة السويس غير مهددة على الاطلاق بأى تهديد عسكرى وليس هناك ما يهدد سلامة السفن المارة بالقناة أو حرية الملاحة فيها . والقوات المسلحة المصرية قادرة فى كل الظروف على حماية القناة .

البلاغ الحربى رقم ٦

حاولت ٩ طائرات للعدو من طراز ميستير مهاجمة قواعدنا الجوية وقد تصدت لها أربع طائرات مقاتلة مصرية واسفرت المعركة عن سقوط ٣ طائرات اسرائيلية ولاذت الباقيات بالفرار



٦ نوفمبر : صورة التقطها جون ديفيز لهبوط المظـــلات الانجليزية فى الجميـــــــل ٠٠



١٢ نوفمبر : حتى الاطفال ٠٠ كانوا خائفين منهم ٠٠ ولذلك وضعوا ختما على كل يد تخرج من بورسعيد ٠٠ أو تعود

البلاغ الحربى رقم ٧

قامت قاذفات القنابل النفاثة البريطانية بهجوم جوى على مدينة القاهرة فى الساعة السابعة مساء اليوم والقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار ولم تحدث خسائر فى الارواح ولكن حدثت بعض الخسائر المادية

البلاغ الحربى رقم ٨

قامت القاذفات البريطانية بهجوم جوى على القاهرة فى الساعة التاسعة مساء والقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار وبلغت الخسائر فى الارواح سبعة والخسائر المادية طفيفة

البلاغ الحربى رقم ٩

شملت الغارات الجوية التى بدات فى التاسعة الا ربعا من مساء اليوم والتى صدر عنها البلاغ السابق المدن الاتية

القاهرة ـ الاسكندرية ـ الاسماعيلية ـ السويس ـ بورسعيد ـ ولم تقع خسائر فى الارواح الا فى الغارة التى وقعت على القاهرة

البلاغ الحربى رقم ١٠

اسقطت قواتنا المسلحة اليوم اربع طائرات اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على الاسكندرية كما اصيب خامسة واسقطت قواتنا طائرتين بريطانيتين اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينة القاهرة فى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم

البلاغ الحربى رقم ١١

اغارت الطائرات الحربية البريطانية والفرنسية على قواتنا البرية وهى تعبر قناة السويس فى جملة نقط وخاصة عند كوبرى الفردان وقامت بضرب احدى سفن الاسطول المصرى وهى السفينة « عكا » اثناء عبورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح . وقد غرقت هذه السفينة فى القناة ونتج عن هذا ايقاف الملاحة فيها . وهكذا تقوم بريطانيا وفرنسا بايقاف الملاحة فى القناة فى الوقت الذى اقامتا فيه الدنيا وهما تدعيان الحرص على الملاحة فيها واستمرت الطائرات البريطانية والفرنسية ايضا طوال اليوم فى الاغارة على مطاراتنا فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة القناة

« البقية ص ٣٤ »

البلاغ الحربى رقم ١٢

بلغ عدد الغارات التى شنت فى الاربع والعشرين الساعة الاخيرة على المدن المصرية ٤٢ غارة وقد حدث نتيجة لاحدى الغارات التى شنت على مدينة السويس ان اغرقت القنابل البريطانية والفرنسية سفينة مصرية فى بوغاز القناة وترتب على غرقها اقفال البوغاز

البلاغ الحربى رقم ١٣

١ ــ قامت الطائرات الانجليزية الفرنسية بعدة غارات جوية على المدن المصرية صباح اليوم والقت قنابلها على احد المصانع بضواحى شبرا ولم تحدث خسائر بالارواح

٢ ــ ومن الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا حدثت غارة جوية على قرية مصرية بابى زعبل وكذلك على اجهزة ارسال الاذاعة المصرية مما سبب عطلا بها وبعض الخسائر الاخرى لم تحدد بعد

البلاغ الحربى رقم ١٤

اغارت الطائرات الانجليزية والفرنسية على المدن المصرية وقد اصابت بقنابلها ١٠٠ قتيل و ٤٠ مصابا فى مركز ابوزعبل وهدمت ٧ منازل فى مركز ابو حماد وقتل ٣ افراد بها واصابت محطة ماركونى وهدمت كنيسة للاقباط كما حدثت بعض التلفيات الاخرى فى بعض المدن واسقطت طائراتنا العدد الآتى من الطائرات البريطانية والفرنسية

عدد

٣ ــ طائرة فى بورسعيد

٢ ــ طائرة فى الاسكندرية

١ ــ طائرة فى رشيد

٩ ــ طائرة فى القاهرة

وبذلك تكون جملة الطائرة الفرنسية والبريطانية التى اسقطتها قواتنا المسلحة ١٤ طائرة

البلاغ الحربى رقم ١٥

صرح متحدث رسمى ان السلاح الجوى البريطانى والفرنسى والاسرائيلى قام بغارات مستمرة طوال الليل والنهار يوم ٢ نوفمبر كما قام بغارات مستمرة على منطقة شرم الشيخ وتمكنت مدفعيتنا المضادة للطائرات من اسقاط خمس طائرات وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات العدو فى الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ١٩ طائرة وبهذا تكون قواتنا المسلحة قد كبدت العدو خسائر فى سلاحه الجوى تقدر بـ ٥٢ طائرة منذ ابتداء العمليات

هذا بالاضافة الى عدد الطائرات التى دمرتها طائرات سلاح الطيران اثناء غاراتها على مطارات الاعداء ولم يعرف عددها بعد

البلاغ الحربى رقم ١٦

حاولت القوات البحرية البريطانية والفرنسية فى صباح اليوم الاقتراب من ميناء السويس .. فاطلقت عليها مدفعية السواحل المصرية نيرانها فورا فاغرقت قطعة بحرية بريطانية وفى الحال انسحبت القوات البريطانية والفرنسية الى الجنوب بعيدة عن الشواطىء المصرية واستمرت مدفعية الساحل فى اطلاق النيران وقام الاسطول المصرى بمطاردة العدو وضربه اثناء انسحابه وكانت نتيجة هذه العملية البحرية ان تكبد العدو الخسائر الاتية :

١ ــ غرق قطعة بحرية بريطانية

٢ ــ اصابة قطعة بحرية اخرى

٣ ــ اغراق حاملة جنود بريطانية

البلاغ الحربى رقم ١٧

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على المدن المصرية وقد تسبب عن هذه الغارات الخسائر الاتية

فى القاهرة حرائق فى الماظة وتلفيات بمخزن المترو بمصر الجديدة

مديرية الشرقية : تلفيات فى خط سكة الحديد كما القيت قنابل على طريق المعاهدة تسبب عنها قتل ٣ واصابة ١٥



٨ نوفمبر : وحشية الاستعمار في صورة .. هل كانت المنازل اهدافا عسكرية ؟



٨ نوفمبر : بطولة الاحرار في صورة .. جندي شرطة ظل يدافع عن مبنى السفارة الايطالية حتى استشهد ..



١٢ نوفمبر : كانت المنازل هدف العدوان .. وطفل يقف فوق انقاض منزله .. وضميره يقـول .. هذه ارضى أنا ..

البلاغ الحربى رقم ١٨

... هذه بعض خسائر سببها هجوم السلاح الجوى البريطانى والفرنسى..

منطقة القنال والدلتا : حدثت خسائر وتلفيات مادية لم تقدر بعد

البلاغ الحربى رقم ١٩

اسقطت قواتنا المسلحة من الطائرات البريطانية والفرنسية هذا العدد ..

٢ ــ فى السويس ــ ٣ فى الاسكندرية ــ ٧ فى بور سعيد ــ ٧ فى الاسماعيلية ــ ١٠ فى القاهرة وبذلك يكون مجموع الطائرات البريطانية والفرنسـية التى اسقطت اليوم ٢٨ طائرة ..

البلاغ الحربى رقم ٢٠

قامت طائرات العدو بغارات جـوية على كل من منطقة القناة والاسـكندرية والقاهرة ابتداء من الساعة السادسـة صباح اليوم حتى صدور هذا البلاغ ولم تحدث سوى خسائر طفيفة فى المعدات والارواح بلغت اربعة قتلى وستة جرحى فى منطقة القناة

وقد اسقطت مدفعيتنا المضـادة للطائرات ٣ طائرات معادية فى منطقـة الاسماعيلية و ٣ طائرات فى منطقـة الاسكندرية كما اسقطت طائرة فى منطقة القاهرة وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات اسرائيل وفرنسا وانجلترا حتى اذاعة هذا البلاغ ٨٧ طائرة

كما قامت البحرية المصرية باغـراق طراد فرنسى فى الساعة العاشرة من صباح اليوم وتبلغ حمولة الطراد سبعة الاف طن كما اغرقت مدفعيتنا الساحلية مدمرة بريطانية فى منطقة شرم الشـيخ فى الساعة الخامسة بعد ظهـر امس « السبت » وبذلك تكون قواتنا قـد كبدت العدو الخسائر البحرية التالية

أولا ــ اغراق مدمرتين وطراد

ثانيا ــ اصـابة ثلاث مدمرات اصابات شديدة هذا عدا السـفن الصغيرة التى استولت عليها البحـرية المصرية





١٠ نوفمبر : لقــــد وقعت هـــذه الدبابة السنتوريان فى كمين اعده الفدائيون العرب ...

البلاغ الحربى رقم ٢١

فى الساعة الحادية عشرة مساء يوم ٤ نوفمبر قامت الطائرات البريطانيـة والفرنسية بغارات على القاهرة وبور سعيد والاسماعيلية والســويس والاسكندرية مما تسبب عنه الآتى :

١ ـ الماظة وبور فؤاد حرائق وتلفيات مادية

٢ ـ تدمير كوبرى الفردان على قناة السويس

٣ ـ الاسكندرية هدم كنيسة نتيجة لاسقاط قنبلة عليها مما تسبب فى قتل ٢ واصابة ١٢ بجروح

البلاغ الحربى رقم ٢٢

فى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم « الاثنين » انزل العدو جنـوده الهابطين فى بور سعيد فى ثلاثة مواقع هى : بور فؤاد .. ومطار الجميل ... والجبانة وقد ابادت قــوات الجيش والبوليس والشعب جنود العدو عن اخرهم

البلاغ الحربى رقم ٢٣

قواتنا مسيطرة على الموقف تماما .. قضى على قوات النزول الاول فى المناطق التى سبق ذكرها .. الشـعب كله مشترك فى المقاومة . سقطت فى البحر ٧ طائرات عندما حـاولت ان تسقط مهمات وذخيرة لجنود المظلات

البلاغ الحربى رقم ٢٤

حدثت غارة على مدينة القــاهرة صباح اليوم واسقطت قواتنا المسلحة الطائرات البريطانية والفرنسية الاتية

٣ طائرات فى ابى زعبل ـ طائرتان فى حلوان ـ طائرتان فى الماظة ـ طائرة فى العباسية ـ طائرة فى منشـية البكرى وبذلك تكون خسائر العـدو ثمانى طائرات



٧ نوفمبر : ومحاولة لحفر القبور لدفن الموتى ...

البلاغ الحربى رقم ٢٥

تم القضاء على قوة العدو فى مطار الجميل ببور سعيد واضطر الى انزال قوة جديدة جارى القضاء عليها الان والجيش والبوليس والشعب يسيطرون على البلد سيطرة تامة

البلاغ الحربى رقم ٢٦

انزل العدو فى بور سعيد قوة اخرى خلاف القوة التى أبيدت صباحا .. لازالت قواتنا واهالى ببور سعيد مشتبكة بالقوة الجديدة للقضاء عليها .. يبلغ مجموع ما اسقطته قواتنا المسلحة من طائرات العدو حتى صدور هذا البلاغ ١٥ طائرة

البلاغ الحربى رقم ٢٧

فى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قوة من جنود المظلات البريطانية والفرنسية فى منطقة الجميل قرب بورسعيد ومنطقة بورفؤاد وقد تمكنت قواتنا والشعب من ابادة هذه القوة ولقد تعرضت مدينة بور سعيد لغارات جوية عنيفة مستمرة كان هدفها الأول الضغط على الاهالى وبالرغم من هذا الهجوم العنيف عليهم فانهم شاركوا القوات المصرية فى مقاتلة العدو .. وقبيل غروب الشمس تمكن العدو من تعزيز قوته مرة ثانية فى المنطقتين ولقد تكبد العدو خسائر جسيمة اعترف بها فى بلاغه الرسمى. ولا زالت قواتنا مسيطرة على بورسعيد سيطرة تامة وترجو القيادة العامة للقوات المسلحة من المواطنين جميعا الا يصدقوا اى اشاعات او اذاعات للعدو يهدف منها صالحا لنفسه ويغطى بها الفشل الذريع الذى منى به خلال المعارك الحربية وانا نعبر فى بلاغاتنا الحربية تعبيرا حقيقيا تاما للموقف فى كل يوم .

٦ نوفمبر : بالدم حافظنا على حريتنا ٠٠ وام
الشهيد فى الطريق الى مقر ابنها الاخير ٠٠
ولا دمعة واحـــدة خرجت من العيــون ٠٠
انه ذاهب ٠٠ للمجـــد ٠٠ للخلـــود ٠٠

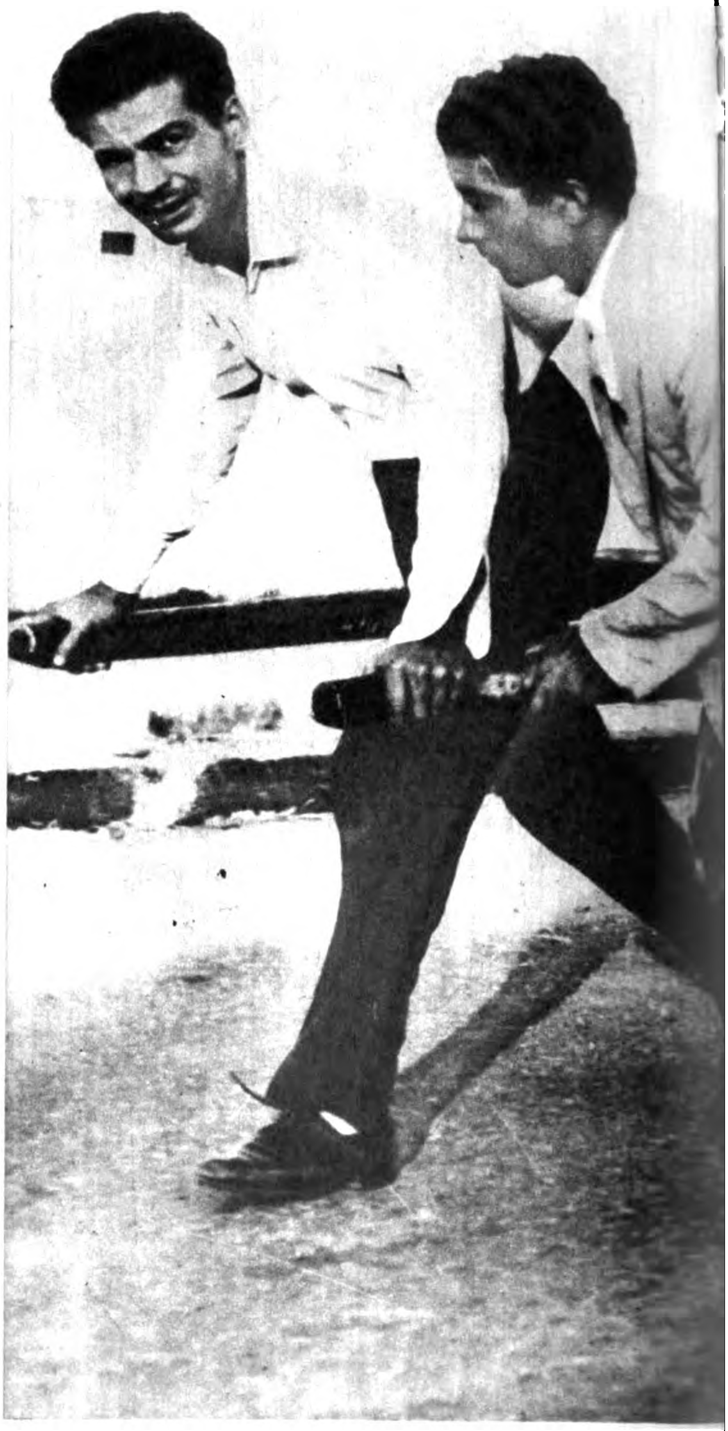


البلاغ الحربى رقم ٢٨

يقوم العدو بانزال قوات جديدة من الجو فى بورسعيد كما يحاول القيام بعمليات بحرية لانزال قوات من البحر ويقوم بضرب المدينة بالاسطول والطيارات كما يقاتل رجال المقاومة الشعبية من الجيش والبوليس والشعب فى بعض شوارع المدينة قتالا عنيفا وقواتنا مسيطرة على المدينة والروح المعنوية عالية جدا

البلاغ الحربى رقم ٢٩

وصرح متحدث عسكرى فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم « الثلاثاء » بأن فرنسا وانجلترا تستمران فى عدوانهما على مدينة بورسعيد وقد استمر قذف المدينة طوال اليوم كما انزلت الدول المعتدية قواتهما على الساحل فى بور فؤاد وقد تحصنت القوات المسلحة وقوات المقاومة الشعبية فى المنازل ويدور الآن القتال ببور سعيد فى بعض الشوارع من منزل الى منزل



البلاغ الحربى رقم ٣٠

انه بالرغم من قرار وقف اطلاق النار فى الساعة الثانية صباحا بتوقيت القاهرة فقد طوقت القوات البريطانية والفرنسية مدينة بورسعيد واستمر عدوان هذه القوات ضد قواتنا والمدنيين فى مدينة بورسعيد حتى صدور هذا البلاغ ...

... وهكذا .. كانت البلاغات الحربية التى تصدرها القيادة العليا للقوات المسلحة أثناء العدوان صورة واضحة .. للايام العشرة التى استمر فيها العدوان الثلاثى على بلادنا *



٧ نوفمبر : حمل الرجال السلاح للدفاع عن أرض الوطن ..

١٢ نوفمبر : آخر نقطة وصلوا اليها .. ولكنهم عادوا يجـرون أذيال الهـزيمـة ....





٥ نوفمبر : ملأت منشورات لجنة المقاومة الشعبية الشوارع



١١ نوفمبر : تمثال لايدن شنقوه فى الشـوارع ..

بعض الرجال الذين قاموا بالعمليات الفدائية أثناء العدوان ...







شركة الملح والصودا المصرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أكبر مؤسسة لإنتاج الزيوت والصابون فى الشرق الأوسط

رأس المال المكتتب به ١,٢٦٠,٠٠٠ جنيه مصرى

تهنئ سيادة الرئيس

جمال عبد الناصر

وشعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة

يوم الجيش

- زيوت للغذاء والصناعة
- شحوم للغذاء والصناعة
- صابون من جميع الأنواع
- ورنيش أرضية وشمع إضاءة
- أحماض دهنية هيدروجينية
- جلسرين طبى وصناعى
- أعلاف للماشية ..
- كسب

المركز الرئيسى: شارع قناة المحمودية / محرم بك / اسكندرية

س.ت: ١٩٦٥ اسكندرية



وتمضي الأيام

بقلم: نشأت التغلبي

بعد مرور سنوات عشر على العدوان الثلاثي ، اصبحت الحقيقة كاملة في متناول الجماهير العربية كلها .. اعترف الاستعمار بسائر ابعاد جريمته الكبرى . كشف بنفسه عن تواطئه مع الصهيونيين، وعن أساليب الكذب والخداع التي لجأ اليها ، وعن كرهه العميق لجمال عبد الناصر ، لان جمال عبد الناصر يقود الامة العربية الى حريتها ووحدتها ، ويبصرها بالمؤامرات التي تتعرض لها ، وينشىء قوة عارمة تحميها وتدفع عنها ذل الاستعمار وعبوديته ..

لكن ، في اعتقادي ، أهم ماكشف عنه الاستعمار في وثائقه العديدة ، هو تواطؤ الرجعية العربية معه .. لقد بتنا ندرك اليوم ، ان رؤوس الرجعية في الوطن العربي حينذاك ، ابتداء من عبد الاله ونوري السعيد وكميل شمعون ، وانتهاء بالحكام السعوديين ، كانوا يعرفون بامر العدوان الثلاثي ، بل هم كانوا يحرضون عليه !

والسبب الوحيد الذي دفع بهم الى هذا الموقف المقزز لكل نفس ابية ، هو انهم كانوا مدركين الاخطار المترتبة على تحقيق رسالة عبدالناصر .. كانوا مدركين ان وحدة الامة العربية لو تحققت ، فليس من سبيل الى حمايتهم ، والى الابقاء على مصالحهم .

ففي العراق مثلا ، كان التحكم الاستعماري بالغا اشده ، تحت ستار شفاف من حكم يدعي الاستقلال كما يدعي الوطنية .. فالتمثيل الشعبي مزيف ، كما هو اليوم في الاردن والسعودية ، وزبانية نوري السعيد كانوا يحصون على الجماهير انفاسها ليمنعوها من الانتفاض أو الثورة ، ومصالح الشعب نهب لاطماع الشركات الاحتكارية الاستعمارية التي تفرض الفقر والحرمان على المواطنين ، وتغدق الخيرات على انصارها ..

وفي لبنان كان كميل شمعون يمثل بشخصه المصالح الاجنبية . يمسك بخيوط الدفة بين يديه ، ويغذي بين أفراد الشعب نزاعات طائفية ماكان لها أن ترى النور لو لم تجد في كميل شمعون مغذيا لها ، ومستفيدا منها .

وفي الحجاز ، حيث تحكم الاسرة السعودية بامرها ، كان كل شيء أيضا رهن مشيئة الاستعمار حرصا من الحكام السعوديين على الا تخرج ورادات النفط من أيديهم ، والا يفسحوا للشعب مجالا لكي يفيد منها . وتحت ستار حكم الاسلام ، كان ملوك السعوديين ، يشترون المبايعة بالمال ، ويقصرون هذه المبايعة على عدد من الذين يعيشون تحت رحمتهم ، وبفضل ما يغدقون عليهم من مال .. أما نظام الشورى الاسلامي الحقيقي ، حيث يعرب الشعب عن رغبته ، ويختار حكامه بارادته ، فقد استبعده السعوديين استبعادا تاما .. حتى وصلوا اليوم الى حد اسلاس قيادة جيشهم لمجموعة من الضباط الاستعماريين يضعون لهم الخطط العدوانية ، ويتحكمون بجيش الحجاز الذي اسموه باسم اسرتهم دون أن يقرنوا هذه التسمية بالثقة .. فالحكام السعوديون شأنهم شأن سائر الحكام الرجعيين يخافون الجيش ، لمجرد انه من الشعب ، ويرون في القيادات الاجنبية المتحالفة معهم ضمانا لبقائهم ولاستغلالاتهم ..

وفي الاردن ، كان الملك حسين يتظاهر بالوطنية خضوعا منه لضغط جيشه الذي فرض عليه طرد القائد الانجليزي جلوب ، وكانت خطة حسين أن يعمل على كسب بعض الوقت ريثما يستطيع زحزحة الضباط القوميين عن قيادتهم ، لينفرد من ثم بالشعب ، ويفرض عليه النفوذ الاستعماري فرضا

وبالرغم من هذا الواقع الرهيب ، الذي رافق العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، فقد هبت شعوب الامة العربية من رقدتها ، وبدأت تحطيم اغلالها ، وارغمت الرجعيين اعوان الاستعمار على اللجوء الى مواقع دفاعية ، بعد أن كانوا يأملون التمركز في مواقع هجومية لشد ازر اسيادهم والمضي معهم الى نهاية الشوط العدواني ..

وهكذا ، فقدت المعركة العدوانية الثلاثية ضد مصر ، عنصرا رئيسيا من عناصر المبادرة والمفاجأة ، بمجرد التهاب الارض العربية بالسخط والنقمة على المعتدين

واليوم .. بعد عشر سنوات ، يبدو الموقف في معظم وجوهه شبيها بما كان عليه سنة ١٩٥٦ .. وان كانت نقطة احتمال الصدام قد انتقلت من مصر الى سورية ..



صورة المعركة
أمس .. واليوم!

فالحكم الرجعي في الاردن ، يتعاون تعاونا سافرا مع الحكم الرجعي السعودي ، مع الحكم الرجعي الايراني ، مع الحكم الرجعي البورقيبي . وفي الوقت ذاته يقف الصهيونيون على أهبة الاستعداد لعمل عدواني موجه الى الارض السورية .

ولست في حاجة الى القول ، ان رؤوس خيوط الموقف الرجعي الجديد ، هي اليوم ، كما كانت بالامس بين أيدي القوى الاستعمارية ، وان الهدف من التحرك الرجعي هو عزل الشعب العربي المناضل في سورية عن القوى الثورية ، وعن الثورة الرائدة في الجمهورية العربية المتحدة ، لواد فكرة الوحدة اساسا ، وانطلاقا الى تطويق المد الثوري

انما الذي أريد أن أقوله ، هو ان موقف العناصر الرجعية اضعف بكثير مما كان عليه منذ سنوات عشر .. فهي على الرغم من عدائها الصريح للثورة ، وعلى الرغم من مؤامراتها ، سواء على اليمن ، أو على سورية ، أو على الجنوب المحتل .. لم تجد بدا من ان تسفر عن حقيقتها ، وان تتعاون مع الاستعمار تعاونا واضحا لا التباس فيه ولا غموض ..

فهي من هذه الناحية ، قد استعدت الجماهير العربية عليها سلفا ، وقبل بدء المعركة الفاصلة بينها وبين الرجعية ..

وهي من ناحية اخرى ، لم تعد قادرة على تكتم علاقة المخططات التي رسمها الاستعمار لها بالوجود الصهيوني في فلسطين .. فبورقيبة مثلا ، رضوخا منه لارادة الاستعمار ، لم يستطع الا ان يعلن دعوته للصلح مع الصهيونيين على أساس الاعتراف بالامر الواقع . وقد قال بورقيبة ، أن هناك عدة دول عربية ، تشاركه وجهة نظره هذه .. وظهر من زيارة فيصل له ، ان ملك الاسرة السعودية ، هو احد الذين يتفقون معه في الدعوة الخائنة .. كما ظهر في اختياره الاردن للشروع في اعلان دعوته .. ومن تصريحات الملك حسين القائلة بان اقامة توازن عسكري بين العرب والصهيونيين قد يساعد على حل مشكلة فلسطين .. ان الملك حسين هو الملك الآخر الذي تتفق آراؤه مع اراء بورقيبة .. كما ظهر من اندفاع هؤلاء الى عقد حلف مزعوم الاسلام يشترك فيه شاه ايران المعترف بالوجود الصهيوني ، والمتعاون تعاونا مطلقا مع عصابات تل ابيب ، ان المشاركة لاراء بورقيبة كاملة ، وان ثمة خطة يسعى هؤلاء الى تنفيذها لضمان بقاء راس الجسر الصهيوني في فلسطين ضمانا لعدم افول النفوذ الاستعماري من المنطقة العربية ..

هذه الحقيقة التي كشفت في الوقت المناسب ، والتي كشفها المتآمرون مرغمين .. تعتبر كسبا مبدئيا لاية معركة مقبلة مع الرجعية العربية المدعمة بالقوى الاستعمارية ، ذلك لان الرجعية ، فقدت مواقعها الهجومية فور ظهورها على مسرح الاحداث عارية ، كما انها فقدت منطق المعركة ، بعد اقتناع الجماهير العربية بخيانتها ، واطلاعها على ابعاد التآمر الرجعي الاستعماري .

ان معركة ٥٦ ، تكاد تكون بصورة أو بأخرى هي معركة ٦٦ ، مع فارق كبير ، وهو ان القوى الثورية اليوم اقوى بكثير مما كانت عليه في الماضي ، والقوى الرجعية — رغم مظهرها — أضعف بكثير مما كانت عليه الماضي

والنصر دائما للمخلصين المؤمنين ●●●

كل أسبوعين مرة ١٦

● عدد كله عن العـدوان ... اذن لا بد ان
ون هذه الصفحة عن العدوان ... والعـدوان
ثلاثى على مصر مادة لكل باحث ... مادة غريبة
ى نوعها ... انها مزيج غريب من كل شيء ...
ادة تقدم لك كل القيم والمعانى الانسانية الموجودة
ى الدنيا من وفاء .. وكفاح .. والخلاص ....
تضحية وتامل .. وتفكير .. وكل المعانى والقيم
هادفة ذات الابعاد الانسانية الرفيعة السامية ..
ى نفس الوقت تقدم لك القيم والمعانى الانسانية
لتى تصادفها فى الجانب القاتم من الحيـاة من
حتقار .. وخيانة .. وغدر .. واجرام ..ونفاق
خداع .. ومادة كهذه تستهوى ولا شـك كل
احث .. وكل مدقق .. وكل من يريد ان يعيش
ع كل المعانى والقيم الانسانية الايجابية منهـا
السلبية .. الوضاءة منها والقاتمة .. البيضاء
نها والسوداء .. الضاحكة منها والباسمة ..
لى ضوء مادة العدوان الغريبة عشت احداثه او
عض احداثه لاقدم هذه الصفحة .. قرات بعض
ا كتب ونشر عنه .. عدت الى صـحفنا ومجلاتنا
لتى صدرت اثناء العدوان فاذا بها نشرات ثورية
كدت احس اللهيب يتصاعد من ورقها المتهـالك
لتى مضت عليه هذه السنون !! .. استرجعت فى
عماقى كل انطباعاتى اثناء العدوان ...

... عشت العدوان بينى وبين نفسى .. عشت
نهاره وليله .. غاراته واشاعاته .. عشت كل
شيء فيه .. وما امتع الذكريات التى تعيشها كاملة
حتى ولو تخللها بعض الغمام الاسود !!

***

● واثناء العدوان لعب السلاح البحرى أدوارا
خالدة . فهناك المدمـرة ابراهيم التى قامت من
قاعدتها وضربت حيفا ... وهناك بطولات المدمرة
دمياط التى عرفها العالم بعد عام كامل عنـدما
اذاعت مجلة القوات المسلحة كل تفاصيلهـا فى
عددها الصادر فى أول نوفمبر ١٩٥٨ .. لقـد
كانت معركة غير متكافئة بين دمياط ومدمرات
بريطانيا .. ورغم ذلك كانت البطولة الخـارقة
التى شهدتها مياه البحر الاحمر .. وكانت بطولات
شاكر حسين .. لقد دخلت المدمرة دمياط المعركة
مع ثلاث قطع بحرية بريطانية منها الطراد البريطانى
نيوفوندلاند والمدمرة ديانا ومدمرة ثالثة . ولكى
نعلم حقيقة هذه البطولات اقرأ هذه الارقام
.. حمولة نيوفوندلاند ٨٨٠٠ طنا . وحمولة كل
مدمرة أخرى ٢٦١٠ اطنان .. اما حمولة دمياط
فقد كانت ١٦٦٠ طنا وسرعة الطراد ٣١ عقدة
.. فى الساعة وسرعة كل مدمرة ٣٥ عقدة وسرعة
دمياط ١٨ عقـدة

***

● موقف آخر ... انذرتنا فرنسا وبريطانيا
اذا لم يتوقف القتال بيننا وبين إسرائيل فى موعد
لا يتجاوز الساعة السادسة والنصف من صباح يوم
الاربعاء ٣١ اكتوبر ... فى الساعة العـاشرة
والنصف من صباح ٣١ اكتوبر استدعى جمال عبد



الناصر ممثلا لشعب مصر .. السفير البريطـانى
همفرى تريفليان ثم القائم باعمال السفارة الفرنسية
قال لهما ان شعب مصر يرفض الانذار ...
وانه سيخوض الى المعارك من اجل حريته ...
ونصره ...

.. موقف قلما يجود التـاريخ بمثله .. بل
صفحات التاريخ لا تذكر لنا موقفا مشابها له ..
القائد المؤمن .. لا يتكلم باسمه .. بل باسم
الشعب . الشعب الذى يصب فى صدر قائده
كل احلامه .. وكل امانيه .. وكل ما يريد ان
يحققه عبر فترات الكفاح .. وفترات السلام ..

***

● بلاغ حربى للاعداء .. يسعد كل عربى أن
يعيد قراءته .. ويتمنى من أعماقه ما يريد !!
« أذاعت المصادر العسكرية المطلعة أن الطائرات
المصرية قامت الليلة ٣٠ أكتوبر ، بغارة جوية على
تل ابيب .. وانطلقت صفارات الانذار . واستمرت
الغارة مدة ساعة كاملة ... »

***

● مراسل « الديلى ميرور » .. اسمه بيتـر
وودر .. سجل له التاريخ انه اول مراسل حربى
هبط مع الجنود البريطانيين قال فى مقاله المشهور
« الجحيم فى استقبال جنود المظلات » .. قال :
« لقد تحولت السماء حول البريطانيين الهابطين
بالمظلات الى جحيم من الرصاص بفعل المدافع المضادة
للطائرات..والمدافع المصرية الاوتوماتيكية والدبابات
والاسلحة الصغيرة .. ولقـد كان المصريون فى
انتظارنا فى كل مكان وفى الخنادق .. اصـابونا
بخسائر دامية فادحة .. وقد اخبـرنى رئيس
العملية بريجادير بتلر ان الدبابات المصرية التى
تقاوم وتضربنا كانت اكثر مما نظن .. اننا نتحرك
ببطء !!

***

● وحدة العرب لا تتجزأ رغم الاستعمار ...
وعملائه من ملوك وسلاطين .. ظهرت قوة وجبروت
هذه الوحدة فى الخبر الذى نشر اثناء العـدوان
الثلاثى على مصر .. انه يقول .... « بدأ العمال
العرب فى تنفيذ قرار اتحادهم بمنع تسرب البترول
الى الدول المعتدية على مصر .. فقد قام العمال
العرب فى سوريا ولبنان بنسف أنابيب البترول
فى شمال سوريا فى ثلاثة أماكن وبذلك توقف
تدفق سيل البترول من العراق الى شاطىء البحـر
الابيض.. وجاء من لندن ان شركة البترول العراقية
البريطانية أعلنت اليوم ان المجاهدين العرب فى
قطر نسفوا خطين من خطوط أنابيب البتـرول
هناك .. وفى بنى غازى بليبيا تم اليوم نسـف
أنابيب البترول فى ميناء « تشـت » واشتعلت
النيران فى خزانات الوقود الخاصة بالقـوات
البريطانية وظلت الانفجارات تتوالى طـول الليل
وفى معسكراتها ومنشآتها .».

***

● ... وبعد ان مادة العدوان طويلة ..طويلة
.. تبدا من هنا ، من ارضنا ، من قلوبنا وتستمر
فى خط طويل قد يصل بك الى قبة السـماء ..
السماء التى عصفت بكل اعدائنا .. ●●●

محمد احمد عيسى

القوات المسلحة
مجلة نصف شهرية
تصدر عن إدارة الشئون العامة

مدير المجلة ورئيس التحرير
مقدم
محمد محمد عبد الرحمن
سكرتير التحرير
محمد احمد عيسى

المراسلات
جاردن سيتى ١١ شارع احمد باشا
ت ٣٣٨٢٠ / ٢٤٩٢٧ - ص ب : ٨٢٧
الاعلانات
٤٠ شارع سعد زغلول . اسكندرية ت ٢١٠١٤


تمتع بتدخين
سيجارة
سميراميس
صنعت من أجلك
لترضى مزاجك
٢٠ سيجارة ١٨ قرشا
١٠ سجاير ٩ قروش
صنع بمصر
FILTERTIP
سميراميس
SEMIRAMIS
إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية